وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ

جامعة لونيسي علي – البليدة2

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

محاضرات في مقياس علم النّحـــــو

لطلبة السّنة الثانية ليسانس ل م د.

إعداد الأستاذ : بوتوشنت العصفورة.

السّنة الدّراسيـة:2020م / 2021م.

مقدِمة:

بسم الله وكفى والصلاة على المصطفى، وبعد:

يستشكل على طالب علم اللغة، في تلقيه مبادئ علم النحو، جملة من الصعوبات، تعسِّر من فهمه لدرس النحو، مما خلق لديه عزوفا في الإقبال على هذا الدرس الأساسي في تلقي اللغة بشكل سليم وسلس، مما يحيلنا إلى وضع الأصبع في تشخيص الإشكال على منهجية تقديم هذا الدرس ذي الصيغة العلمية البحتة، بالإضافة إلى مادة هذا العلم التي يستقي منها مُدَرِّس النحو من كتب التراث الغارقة في الآراء والجدل، بالإضافة إلى نصوص النظريات النحوية المأثورة عن أئمة اللغة الأقدمين وما يشوبها من غموض بسبب لغة ذلكم العهد، إذ لوحظ إيراد مصطلحات ومفاهيم تستدعي التبسيط الشامل، من ثم وعلى خلفية هذا الاستشكال انبرى جم غفير من علماء اللغة المحدثين لتجديد الدرس النحوي بما يتوافق مع الراهن المعيش لطالب العلم في محيط لغوي، فقد فصيح اللغة واستغرق في اللحن، وصار اللسان العام رطنا فيه مكون منوع من اللغات واللهجات فجاءت جهود هؤلاء المجددين مبسطة، ميسرة مكنت أجيال من متعلمي العربية استيعابها والتمكن من ناصيتها ولو بنسب.

واستمرارا لتلكم المجهودات، يأتي أستاذ اللغة واحدا من مقدمي هذا الدرس، ملتمسا أقصى مناهج التقديم الميسرة المبسطة لبلوغ غاية الحفاظ على الدين والوطن، من هنا تأتي هذه المطبوعة منتقاة ومبسطة تتوافق مع مستوى طلبة السنة الثانية(D.M.L)، آثرنا أن تكون في أساسيات اللغة العربية وهي الجمل، لاسيما الجملة الفعلية ومتمماتها، على

اعتبار أنها من علائم الكلام العربي في العملية التواصلية والتعبيرية، وقد اعتمدنا في وضع هذه الدروس على مجموعة من كتب اللغويين المتداولين وطنيا وعربيا كالغلاييني، وسعيد الأفغاني، دون إهمال آراء السابقين..... المتأخرين، دون أن نهمل في المطبوعة التطبيقات الفورية التي نراها تكملة ودما لهذا الدرس، والله من وراء القصد.

مفردات الموضوع :

1- مدخل الى علم النحو

2- المحاضرة الاولى : طبيعة الدرس النحوي

3- المحاضرة الثانية : المفاهيم الأساسية للقواعد النحوية.

4- المحاضرة الثالثة : مراحل نشأة ومفهوم علم النحو.

5- المحاضرة الرابعة : الإعراب والبناء.

6- المحاضرة الخامسة : الجملة الفعلية و أنماطها.

7- المحاضرة السادسة: اللزوم والتعدية في الأفعال.

8- المحاضرة السابعة: الفاعل وأحكامه.

9- المحاضرة الثامنة : نائب الفاعل .

10- المحاضرة التاسعة : المفعول به.

11- المحاضرة العاشرة : المفعول المطلق.

12- المحاضرة الحادية عشرة : المفعول له.

13- المحاضرة الثانية عشرة : المفعول فيه (الظرف).

14- المحاضرة الثالثة عشرة : المفعول معه.

15- المحاضرة الرابعة عشرة : الحال.

16- المحاضرة الخامسة عشرة : التمييز.

17- المحاضرة السادسة عشرة : الاستثناء.

18- المحاضرة السابعة عشرة : المجرورات.

مدخل إلى علم النحو.

تعددت تعاريف اللغة، وتوسعت مفاهيمها، وذهب العلماء في ماهيتها مشارب شتى، فتباينت آراؤهم بإزائها فمنهم من صرفها إلى الوقف، ومنهم من عزاها إلى عصارة فكر نوابغ اللغة ولسنا بصدد الترجيح بين الرأيين ولكن نريدهما على علاتهما دون ما تصرف إذ الذي يهمنا فيها طبيعتها و وظيفيتها كوعاء للمعارف والعلوم وقد أجمل ابن جني فيها بقوله هي : "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1]

فاللغة بهذا المجمل مجموعة أصوات يستعملها البشر في التعبير عن كل ما له علاقة بكيانهم كجنس مميز بالعقل، مفضل عن سائر المخلوقات، ولا يضير اختلاف هذه اللغات بين بني البشر إلا ما كان من خاصية الصوت والمبنى والمعنى وتمايزها، فاللغة تتمظهر لدى الإنسان على أثر المشاهدة، فينطبع المشهد في الذهن ليختلج في الصدر فيخرج كلاما بين اللسان والشفتين وتلك هي اللغة، قال تعالى :(أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (9)[2]، والعربية واحدة من اللغات السامية المعتبرة، حازت التشريف يوم صارت وعاءً للقرآن الكريم، وأصواتا لديوان العرب شعرا ونثرا، كما وصف ذلك حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنه، وقد أوجز الغلايني في تعريفها بقوله: اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا عن طريق النقل، وحفظها لنا القرآن الكريم

[1] ـ الخصائص، لابن جني، تح : محمد علي النجار، ط1، دار الكتب، القاهرة، 1952م، ص 7.

[2] ـ البلد، الاية : 08، 09 .

والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم[1].

لقد أتاحت اللغة لأفراد الشعوب التواصل فيما بينها، منذ فجر التاريخ نظرا للتداخل الإثني على رقعة الأرض فحملت الهموم، وأبانت عن الرغبات فكانت جامعة أحيانا وسببا في التفرقة في أحايين أخرى، فاللغة ولدت مع ميلاد الإنسان الأول، فقط ارتبطت ارتباطا وثيقا بالمجتمع، فمنذ أن تكونت المجتمعات البشرية أتاحت اللغة لأفراده الاتصال ببعضهم، وحملت أفكارهم وعملت على قيام المجتمع وتحقيق حضارته، فاللغة والمجتمع والحضارة، ظواهر متداخلة ومتكاملة، وعمر اللغة يقدر بعمر المجتمع الإنساني، بيد أن العمل بها بدأ بالحاجة إلى تدوينها و استمرارها كجزء من الهوية الذاتية للمتكلم والذي تم في وقت متأخر من عمر البشرية، حين فكر الإنسان في وضع رموز لتدوينها كما تشهد على ذلك اللغة المسمارية في بلاد الرافدين بأرض العراق قبل خمسة آلاف سنة، فكانت تلكم الألواح أولى ما وصلنا من لغة تلك الحقبة وما فيها من اهتمامات إنسان ذلك العصر الكتابة، أما اهتمام الإنسان بها على نحو علمي، كان بعد اختراع الرموز الكتابية بزمن طويل، وبعد أن بلغ الإنسان أشواطا في ميدان الحضارة والتقدم العلمي.

لتخضع اللغة بعد ذلك لمختلف الدراسات المعمقة، في شتى الاتجاهات والتخصصات، فتناولها علماء الدين و الاجتماع والنفسانيون، وعلماء الطبيعة وغيرهم، وكان على رأس هؤلاء جميعهم أئمة اللغة، الذين تناولوا اللغة بالدراسة على هدى من واقع المجتمع المعيش، ودورها في تنظيم المجتمع، فدرسوها دراسة علمية قائمة على تحليل

[1] ـ جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني، ط38، المكتبة العصرية، بيروت، 2000م ، ص7

عناصرها ومعرفة حقيقتها وطبيعتها ووظيفتها، ووقفوا عند حدودها بالتعريف فأقفوها على دعامات شكلية كتناول الصوت و فكرية على صلة بالمجتمع وأغراض تهدف إلى وظيفية هذه اللغة، فالدراسة الصوتية تعنى باللغة كجرس مسموع ولفظ منطوق هو الكلام أما اجتماعيا فهي وسيلة تواصل بين أفراد المجتمع الواحد بل تشكيل لهويتها الموحدة وفي الوظيفية تحقق التعبير الذي يفي بالغرض من التواصل، ولقد أوقف علماء اللغة في محصلة البحث المتواصل والمحقق اللغة العربية على وجه الخصوص في مستويات ستة هي : المستوى الصوتي، الصرفي و النحوي والبلاغي، السيمائي و الدلالي المعجمي.[1]

[1] ـ فصول في علم اللغة العام، محمد علي عبد الكريم الرديني، د ن ، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2007، ص 10/9.

المحاضرة الأولى :

طبيعة الدرس اللغوي وظهور علم النحو العربي

أ- النّحو(الماهية والمفهوم):

النّحو لغة و اصطلاحا:

أجمع علماء اللّغة على أنّ لفظة(نحو) مأخوذة من مادة(نحا)، وتعني"القصد والطّريق، ونحا، ينحوه إذا قصده.1، وهو ما ذكره الخليل بن أحمد الفراهيديّ في كِتابه (مُعجم العين)،وابن دريد في (جمهرة اللّغة)،أمّا الجوهري فقد ألحق معانٍ عديدة أخرى بالنّحو في (تاج اللّغة وصحاح العربيّة)، فعرّفه بأنّه الطّريق، والانصراف، والعُدول، ومِثال ذلك عند قول: (نحا فُلان بصره إلى شيء) أي عدل بصره وصرفه عنه، وإنّ المتفحّص في معاجم العربيّة سيقف على معنى واحد، مفاده أنّ النّحو بأصله لفظ عربيّ الأصل؛ لما يحتمله من معان، ومع قابلية تصريفه على أوجه شتّى؛ كـ نحا، وينحو، ونحواً، وانتحاء، وناحية،...إلخ، أمّا المعنى العام له في المعاجم عامّة فهو موقوف على (القصد) [2].

---

[1]- لسان العرب، ابن منظور جمال الدين بن مكرم، تح: دار صادر، د.ت، بيروت: دت، مادة (نحا) ،ج15، ص310.

[2]- ينظر: النّحو العربي وقضية التّجديد والتّيسير فيه ـ الواقع والجمود-ستار عايد بادي العتابي، الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية، لندن،2007م، ص 27.

أما اصطلاحا، فتتعدّد التّعريفات في كتب النّحو واللّغة، فمن النّحاة من أوقف مفهوم النّحو على الإعراب فلا يكاد يتجاوزه، بينما نجد اتجاها آخر يعطي النّحو مفهوما أوسع وأرحب، ونجد من المنتصرين للمفهوم الأوّل (الزّجاجي) (ت337هـ) الذي نصّ:"... ثمّ إنّ النّحويين لمّا أروا في أواخر الأسماء والأفعال حركات تد لّ على المعاني وتبيّن عنها، سمّوها إعرابا أي بيانا...، ويسمى النّحو إعرابا والإعراب نحوا سماعا، لأنّ الغرض طلب علم واحد"[1]، وجاء في لسان العرب أنّ النّحو:"هو إعراب الكلام العربي"[2]، أمّا الغلاييني- لا يفرّق بين النّحو والإعراب- بقوله : " والإعراب - وهو ما يعرف اليوم بالنّحو- علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء ،...فبه يُعرف ما يجب عليه أن يكون آخرالكلمة: من رفع، أو نصب، أوجرّ أو جزم، أو لزوم حالة واحدة... "[3]، واللّافت في هذه التّعريفات أنّها تقصره في حدود الشّكل والحركات التي تلحق أواخر الكلمات، يُسبّبها أثر العوامل في معمولاتها، ثمّ إنّ الإعراب- كما هو معروف- بعض المعنى وجزء من النّظام الكليّ للنّحو،فلا يُعقل بداهة التسليم بهذا الطّرح القائم على التّعميم، التي تفتقر إليها باقي اللّغات الحيّة.

ومن بين أبرز المنتصرين لهذا الاتجاه المخالف للأول، نجد(ابن جني) (ت 392 هـ) الذي يعرّف النّحو،على أنّه: " انتحاء سَمْتُ كلام العرب في تصرفه من إعراب

---

(1)- الإيضاح في علّل النّحو ،الزّجاجي، تح: مازن المبارك، ط 2. بيروت، 1973م، ص91.

2 - لسان العرب، ابن منظور، مادة نحا، قرص مضغوط .

3 - جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ط 13. منشورات المكتبة العصرية، ج1، بيروت: م1978ص 6.

وغيره كالتّثنية، والجمع، والتّحقير والتّكسير، والإضافة، والتّنبيه، والتّركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللّغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها، وإن لم يكن منهم، وإن شذّ بعضهم عنها ردّ به إليها"[1]، عطفا على ما سبق ذكره ، نصل إلى ما مفاده:

1- أنّ المفهوم الشامل للنّحو بهذا، لا يقف عند حدود الإعراب والبناء، كما لمسناه في أراء أنصار الاتجاه الأوّل، والذي لا يتجاوز البحث في معرفة الأثر الذي يطال أواخر الكلمات، بل يتعدى ذلك إلى ما يعرف بالتركيب والصّرف(بنية الكلمة).

2- جعل ابن جني، ومن سار على منهجه النّحو أداء وممارسة لغوية عن طريق محاكاة العرب في كلامها وطريقة بيانها عن مختلف أغراضها، فالنّحو بذلك يشتمل أيضا على المستويات الصّوتيّة والدّلاليّة. وهو ما يتجلّى في قوله" للغة أصواتٌ يُعبّر بها كل قوم عن أغراضِهم"[2]، على حدّ قول ابن جني الذي فصّل القول في ذلك انطلاقاً من حاجة العرب للوسيلة اللغوية للتخاطب فيما بينهم، ولم يقتصر مفهوم اللغة على التعبير، إنّما كان مفهوم ابن جني موسعاً، إذ شمل كل من المتكلم الذي يصدر الأصوات، والمتلقّي الذي يحلّلُ ما يسمع من جمل وعبارات في تراكيب لغوية ذات معنى وهدف ومقصد، ثم الرسالة التي تُعَدُّ حلقة وصل بين المتكلّم والمتلقّي في آن واحد . نشأت المناهج والنظريات اللغوية قديماً وحديثاً من اللّغة؛ لأجل البحث وصولاً إلى مضمون

[1]- ابن جني، الخصائص، ص34.

2- المرجع نفسه، ص33.

اللغة ودلالاتها دراسةً وتحليلاً واستعمالاً، إذ يُعدّ النظر إلى اللغة في حالة الاستعمال أو في حالة التواصل غرضاً متأصّلاً وهدفاً متضَمّناً في كل إنجاز معرفيّ فيها، لاسيّما إذا كان التّواصُل يؤدّي وسيلةً وظيفيةً مهمّة لكشف مقاصد المتكلّم وأهداف القول ومراميه . وبهذا أصبح للغة وظائف كثيرة ، تأتي في مقدّمتها الوظيفة الاجتماعية "بوصفها وسيلة تواصل فضلا عمّا توحيه كلمة الغرض من الدّلالات النفسيّة والشعوريّة التي ينطلق منها المتكلم ويكون سبباً في صناعة خطابه بهذه السّمة أو تلك، من خلال ربط القصد بالغرض، ويليه الهدف الذي ينتجُهُ ويصل إليه التعبير اللغ

3- النّحو وسيلة لاكتساب الملكة اللغوية الخاصّة باللغة العربية.

وهذا المفهوم الشامل للنحو يجمع بين المعرفة اللغوية النّظرية وكيفية ممارسة اللغة من خلال تمثل مختلف أنماط وأساليب الكلام التي سمعت عن العرب أو ما قيس على تلك الأساليب والأنماط.

4- أنّ علم النّحو، هو علم يهتم بدراسة اللغة العربيّة في علاقتها بالمعاني المقصودة،وذلك وفق يعرف صاحب المستوفي النّحو، بأنّه: "صناعة علمية، ينظر بها صاحبها في ألفاظ العرب من جهة ما تتألف بحسب استعمالهم، ليعرف النّسبة بين صيغة النّظم، وصورة المعنى، فيتوصل بإحداهما إلى الأخرى" [1].

[1]- المستوفى في النحو، كمال الدين علي بن مسعود بن محمود بن الحكم الفرخان، تح: محمد البدوي المختون، دار الثقافة العربية، القاهرة: 1987م،ج1، ص 11.

5- يعرفه يحي الشاوي " العلم بالأحكام الجزئية المستنبطة من أدلتها التفصيلية كالعطف على الضمير المرفوع والمجرور"[1].

[1]- ارتقاء السيادة في علم أصول النحو، يحي بن محمد أبي زكريا الشاوي المغربي الجزائري، تح: عبد الرزاق عبدالرحمن السعدي، دار الأنبار للطباعة والنشر، ط1، بغداد 19، العراق،1990م، ص 35.

المحاضرة الثانية:

المفاهيم الأساسيّة للقواعد النّحويّة (مراجعة عامّة)

وصلت إلينا اللّغة العربيّة عن طريق النّقل، وقد حفظها القرآن الكريم، والسّنة النّبويّة الشّريفة، وما رواه الثّقاة من منثور العرب ومنظومهم، ولمّا خشي أهل العربيّة ضياعها بعد أن اختلطوا بالأعاجم دوّنوها في المعاجم، ووضعوا لها أصولا تحفظها من الزّلل واللّحن، وهي العلوم الّتي يتوصّل بها إلى عصمة اللّسان والقلم من الخطأ، ولعلّ أهمّها: علم الصّرف، وعلم النحو.

1)- نشأة ومفهوم علم النّحو:

لمّا ظهر اللّحن في إعراب القرآن الكريم، هبّ علماء الأمّة إلى وضع النّحو العربيّ لصون ألسنة النّاس من اللّحن، وخاصّة في قراءة القرآن، وهناك قصص كثيرة في هذا الباب، منها ما رواه أبو الطّيب اللّغويّ، حيث قال:" سمع أبو الأسود رجلا يقرأ قوله تعالى: (... أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ...) التوبة: ٣، بكسر اللاّم في (رسوله)، فقال: لا أظنّ يسعني إلاّ أن أضع شيئا أصلح به نحو هذا، فوضع النّحو"[1]، وكان أبو الأسود الدّؤلي من التّابعين، فقد " روى الحديث عن عمر بن الخطاّب وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن العبّاس (رضي الله عنهم)، وقرأ القرآن على علي (رضي الله

[1] - مراتب النّحويّين، أبو الطّيب اللّغويّ ، تح : محمد أبو الفضل ابراهيم ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، ص: 08.

عنه)"[1]، فأصبح النّحو هو المعوّض عن السّليقة العربيّة، والعاصم من الزّلل، كما قال أحد الشّعراء:

النّحوُ يُصلحُ من لسانِ الألكنِ والمرءُ تُكرمهُ إذا لم يلحنِ

فإذا سألتَ من العلوم أجلَّها فأجلُّها نفعا مقيـمُ الألسنِ

وقال أعرابيّ في ردّه على الأصمعي:

ولستُ بنحويٍّ يَلوكُ لسانُهُ ولكنْ سليقيٌّ أقولُ فأعربُ

فقد عرّف ابن جنّي النّحو بقوله: "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرّفه من إعراب وغيره، كالتّثنية والجمع والتّكسير والإضافة..، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللّغة العربيّة بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذّ بعضهم عنها ردّ به إليها"[2]، فهو علم بأصول، تعرف به أحوال الكلمات العربيّة من حيث الإعراب والبناء بعد انتظامها في الجملة؛ أي أن النحو عودة للأصول العربية، إلى فطرتها، باقتفاء كلام العرب، وتحدث عبد القاهر الجرجاني عن النحو حديثا، رأى فيه أن دائرته يجب أن تكون أوسع من البحث في الإعراب وضبط أواخر الكلمات، وأنها يجب أن تمتد لتشمل نظم الكلام، لذلك تكلم في النظم وإطباق العلماء على تعظيم شأنه وتفخيم قدره والتنويه بذكره، قال عبد القاهر: "وعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها،

[1] - نزهة الألباب في طبقات الأدباء ، لابن الأنباري ،تح : ابراهيم السامرائي ، ط3 ، مكتبة المنار ، الاردن ، 1405 ه ـ 1985م ص: 14.

[2] - الخصائص ، ص : 34/1.

وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيئ منها"[1]

وذكرت كتب العربية أسباب وضع هذا العلم وواضعه، وتكاد تتفق على أن يكون علي بن أبي طالب أول من كتب في النحو، ويليه أبو الأسود الدؤلي، وضعا قواعد نحوية حين ظهر اللحن في المجتمع العربي، وبدأ ينتشر حتى وصل إلى القرآن الكريم، فأدى ذلك إلى التعجيل بوضع قانون خاص، يحفظ لسان العرب[2].

فالنحو هو العلم الذي يهتم بدراسة الجملة العربية وأحكامها وقواعد تركيبها، والعوامل النحوية الداخلة عليها وأقسامها وإعرابها.[3]

ومن أشهر النّحاة القدامى: الخليل بن أحمد وسيبويه وأبو علي الفارسيّ وابن جنّي وعبد القاهر الجرجانيّ والرّضي الإستراباذي....

[1] ـ دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني ، تح: محمد رشيد رضا، القاهرة ، 1972م ، ص75/74.

[2] ـ الوسيط في تاريخ النحو العربي، عبد الكريم محمد الأسعد ، ط1، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض، 1992م ، ص23/22.

[3] ـ مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، عرفة حلمي عباس ، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2009م، ص113.

المحاضرة الثالثة:

مراحل نشأة وتطور و انحطاط النحو العربي

أ- مرحلة النّشأة:

وتبدأ من عصر أبي الأسود الدّؤلي حتّى عصر الخليل، وفيها كان النّحو جزءا من العلوم الإسلاميّة الهدف منه وضع قواعد لحفظ اللّغة العربيّة لغة التّنزيل، ولم يكن علما مستقلا بذاته.

ب- مرحلة النّضج والاكتمال:

والّتي تمت على يد الخليل بن أحمد وتلميذه سيبويه صاحب 'الكتاب' أوّل مؤلّف في النّحو، فقد أصبح النّحو علما مستقلا بذاته حيث انتقل إلى التّحليل العلميّ انطلاقا من كلام العرب الفصحاء، كما امتازت هذه المرحلة بالأصالة والبعد عن الآراء الكلاميّة والمنطقيّة.

ج- مرحلة التّأثّر بعلمي المنطق و الكلام:

وتبدأ من زمن الأخفش الأوسط تلميذ سيبويه مرورا بتلامذته الحضرمي والمازني، ثمّ المبرد، وفي هذه المرحلة دخل في النّحو الفكر التّأمليّ، كالبحث في أصل اللّغة، وعلاقة اللّغة بالفكر، أما بداية تأثير المناطقة فكانت مع تلامذة المبرّد وخاصّة ابن السّراج الّذي تعاطى المنطق كتعاطيه النّحو، وتلامذته، كالزّجاجيّ وأبي علي الفارسيّ والرّمانيّ.

أعلام النحو العربي:

مع النشأة والنضوج كان لأعلام العربية على امتداد خمسة قرون الدور الأبرز في اكتمال المنظومة اللغوية العربية؛ ضبطا وتقعيدا،تحت دافع المحافظة على لغة القرآن من أن يفشو مكانها اللحن ،لاسيما وقد اتسعت رقعة دولة الإسلام ، والمقام لا يتسع لتعداد كل من له قصب السبق في التأليف لنحو العربية، وأكثر ما وصلنا كان كافيا رغم ضياع الكثير منه، ومن أهم الأئمة الأعلام نذكر:

أ ـ أبو الأسود الدؤلي (ت 169هـ) يعود إليه الفضل في ضبط الحركات في المصحف الشريف، من رفع ونصب وجـــر.

ب ـ الحضرمي أبو إسحاق (ت 117هـ) بعج النحو ومد القياس؛ أي جمع النحو والقياس، كونه قارئا.

ج ـ الخليل الفراهيدي الخليل بن أحمد(ت175هـ)،صاحب العين،ومنشئ علم العروض، ومصدر كتاب العين لسيبويه.

دـ سيبويه عثمان بن قنب (ت180هـ)، صاحب الكتاب في اللغة والنحو.

هـ ـ المبرد(ت 285)،صاحب المقتضب في اللغة والكامل في الأدب.

و ـ ابن السراج(ت316)،صاحب كتاب أصول النحو في التقعيد للعربية.

ي ـ ابن جني(ت392)،صاحب الخصائص.

ن ـ الزمخشري(ت538)،صاحب الأنموذج.

زـ أصحاب الألفيات في متون النحو،كابن مالك في الخلاصة،وشرح ابن عقيل،

وابن آجروم الصنهاجي في الأجرومية...إلخ.

خـ ـ السيوطي في الهوامع، والشنقيطي في الدرر اللوامع على همع الهوامع.

د - مرحلة التّقليد و الانحطاط :

وفيها دخل النّحو مرحلة الجمود كباقي العلوم الإسلاميّة، ولم ينبغ فيه إلاّ بعض العلماء، كعبد القاهر الجرجانيّ والرّضي الاستراباذي، واقتصر النّحاة آنئذ على التّعليم، كما لخّصها ابن خلدون بقوله:" فصل في أنّ ملكة اللّسان غير صناعة العربيّة ومستغنية عنها في التّعليم"[1].

[1] - مقدّمة ابن خلدون ،عبد الرحمان ابن خلدون ، تح: مصطفى الشيخ مصطفى ، دار ساحة رياض الصلح ، بيروت ، 1992م ، ص: 560.

المحاضرة الرابعة :

الإعراب والبناء

1ـ **الإعراب** (**المعرب**) : عرف هذا المصطلح بهذه التسمية كونه يبين المعاني فإذا بيّن المتكلم بلسان العرب حجته قيل عنه أعرب، وقد أوثر عنه (صلى الله عليه وسلم) في معرض حديثه عن الثيّب قوله : « الثيّب تعرب عن نفسها »[1]، إذا بيّنت و وضحت، ومن الوجوه تغيير يلحق أواخر الكلمات بالرفع أو النصب أو الجر، وهو إزالة الفساد إذا أعربت القول، وقيل أنها تدل على فساد معدة فصيل الإبل التي عرّبت، أي لحقها الأذى، والإعراب من وجوه التحّبب بين المرأة والرجل عند العرب وقد نقلها القرآن بقوله تعالى : "إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاء(35) فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا (36) عُرُبًا أَتْرَابًا (37) »[2]، وقد جعل النحاة حدا للإعراب موقوفا في أواخر الكلم، مسوّغه اختلاف العوامل في اللفظ والتقدير، هذا الاختلاف له علامات هي : فتحة وضمة وكسرة وعلامة جزم وقد اعتبرها النحاة أصلا، على اعتبار أن حركات الإعراب تكون في الأسماء، ويكون الاسم على ذالكم معربا.

والمعرب ما تغير فيه العامل لفظا أو محلا، وهو على صورتين، **اسم متمكن وفعل**

---

[1] ـ رواه مسلم والنسائي أخرجه أحمد وابن ماجه ، الجامع الصغير للسيوطي ، تح محي الدين محمد عبد الحميد ،مجموعة 1، ط1 ، القاهرة ص 487.

[2] ـ الواقعة ، الآيات : 35، 36 ، 37.

مضارع، فالاسم المتمكن من خالف الحروف ولم يشابهها ولم يتضمن معانيها، أما الفعل المضارع ما زيد في أوله همزة (للمفرد المتكلم) أو نون (لجماعة المتكلمين)أو تاء (للمخاطب)أو ياء (للغائب)، كونها حروف مد ولين كقول أبي فراس الحمداني[1]:

أراك عصيّ الدمع شيمتك الصبر أما للهوى نهي عليك ولا أمر

2ـ **البناء (المبني)** : هو ثبوت الحرف الأخير للكلمة دون تغيير مهما تغير موقعها في الجملة، أو هو لزوم آخر الكلمة بعلامة واحدة في جميع أحوالها مهما تغير موقعها الإعرابي أو تغيرت العوامل الداخلة عليها مثل :

ـ هذا عالم. ـ صدقت هذا العالم . ـ التقيت بهذا العالم.

نلحظ لزوم حركة السكون على اسم الإشارة بالرغم من تغير موقع الاسم (مبتدأ، خبر، اسم مجرور)، والاختلاف واللزوم معنيان لظاهر اللفظ الواحد يحددهما المحل لا الحركة والمبني ضد المعرب، الاسم عنده غير متمكن (مثل : منْ وكَمْ وقبلَ وبعدَ وأينَ و كيفَ وأمسُ و هؤلاءِ...)، والفعل غير مضارع، والاسم غير المتمكن أشبه الحرف وتضمّن معناه فمثلا (مَنْ) حروف قد تكون للاستفهام أو للشرط أو للوصل أو للنكرة الموصوفة، أم (كَمْ) فبدورها تكون للاستفهام أو للخبر.

والمبني مثاله قوله تعالى:"فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾"[2]، وكذلك في (كَمْ) و(أَمْسُ)الدالتين على الاستفهام والظرفية الزمنية .

---

[1] ـ الحارث ابن ابي العلاء ابن حمدون ابو فراس الحمداني ، ديوان أبو فراس الحمداني ، تأليف : الكاتب محسن الحسيني ، مطبعة أمية ، ط 2 ، دمشق ـ سوريا ، 1945 م ، ص 87.

[2] ـ الروم ، الآية : 04.

تطبيق فوري :

ـ التمرين الأول

ـ ضع كل فعل من الأفعـال الآتية في ثلاث جمل، بحيث يكون في الأولى مبنياً على الفتح، وفي الثانية مبنيّاً على الضم، وفي الثالثة مبنياً على السكون:

أكرم – نَصَرَ – استفاد – عاون.

ـ التمرين الثاني

ـ ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جملتين، بحيث يكون في الأولى مبنياً على الفتح، وفي الثانية مبنياً على السكون.

ينسى – يرجو – يحسن – يساعد.

ـ التمرين الثالث

ـ اسند الفعل (فرح) إلى جميع ضمائر الرفع البارزة المتصلة، ثم بيّن نوع بنائه في كل حال.

ـ التمرين الرابع

هات فعل الأمر من (يسعى) بحيث يكون مرة مبنياً على الفتح، ومرة مبنياً على السكون، ومرة مبنياً على حذف حرف العلة، ومرة مبنياً على حذف النون.

ـ التمرين الخامس

ـ حوّل الجملة الآتية إلى خطاب المفردة المؤنثة، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيه، وبيّن نوع بناء فعليها في كل حال:

إذا وعدت عدةً فأنجز

ـ التمرين السادس

ـ عيّن في الأمثلة الآتية الأفعال المبنية والمعربة، وبيّن سبب البناء والإعراب:

(1) البنات ينهضن إلى العمل مبكرات.

(2) لا تعتمدنّ على غير أنفسكم.

(3) لا تغدران بذمتكما.

(4) لا يزهدنّك في المعروف من لا يشكر لك.

(5) إذا مدحت فلا تبالغنّ في المدح.

(6) كنّ مقدرات ولا تكنّ مقترات.

ـ التمرين السابع

(أ) نموذج: أعرب الجملة الآتية:

لترفعنّ شأن الوطن

لترفعن: اللام لام القسم.

ترفعنّ: فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال(2)، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، والنون المشدّدة للتوكيد.

شأن: مفعول به منصوب وهو مضاف.

الوطن: مضاف إليه مجرور.

ـ التمرين السابع

أعرب الجمل الآتية:

(1) لتصبران على المكروه.

(2) لتعاقبنّ إذا أسأتم.

(3) لتفوزنّ إذا اجتهدت.

(4) لا تصنعنّ معروفاً في غير أهله.

ـ التمرين الثامن:

اشرح البيتين وهما في المديح وبيّن فيهما المبنية وأحوال بنائها:

وقيّدت نفسي في ذراك محبّة ومن وجد الإحسان قيداً تقيّدا.

إذا سأل الإنسان أيامه الغنى وكنت على بعد جعلنك موعدا

ـ التمرين التاسع:

اشرح بيتي زهير بن أبي سلمى وأعرب الأول منهما:

فلا تكتمنّ الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم.

يؤخّر فيوضع في كتاب فيدّخر ليوم الحساب أو يعجّل فينقم.

المحاضرة الخامسة :

الجملة الفعلية و أنماطها

أ ـ مفهوم الجملة :

1ـ لغة : مأخوذة من أجمل الشيء إذا تفرق وجمع، جاء في مادة (جَمَلَ) جماعة الشيء، وأجمل الشيء بعد تفرقه، أجمل له الحساب[1]، إذا اعدّ له المال بتمامه وفي سياق الخطاب قول بعضهم (أَجْمِلْ) إذا أراد الإيجاز في الكلام، والجملة عين الإيجاز.

2ـ اصطلاحا : هي تركيب من كلمات سواء كان لها معنى أو لم يكن، والتركيب رديف الكلام، وقد أشار المبرّد في المقتضب إلى ذالكم حين قال: «... كان الفاعل رفعا لأنه والفعل جملة.. وتجب بها الفائدة »[2]، **والجملة الفعلية** هي تلك التي تبدأ بفعل بأحد أنواعه الثلاثة الماضي والمضارع والأمر[3]، عادة ما تتكون الجملة الفعلية من فعل وفاعل ومفعول به في حال التعدية لإتمام المعنى بمفعول به، وفي صورة أخرى هي فعل وفاعل أو فعل ونائب فاعل في حال اللزوم.

وقد فرّق النحاة بين الجملة والكلام، ولم يجعلوهما مترادفين، بل متواشجين فابن

---

[1] ـ لسان العرب، أبي الفضل جمال الدين ابن منظور، الجزء الأول، دار المعارف، القاهرة، ص 36.

[2] ـ المقتضب لأبي العباس المبرّد : تح : محمد عبد الخالق عظيمة ، دار النشر : عالم الكتب، د ط ، د .ت ، بيروت ، ص 08.

[3] ـ كتاب الإعراب الميسر ، محمد علي أبو العباس، ط1، دار الطلائع، مدينة نصر، القاهرة، د. ت، ص 61

هشام (المتوفي في 761هـ) قال:« ليسا مترادفين إذ الجملة أعم بشرط الإفادة »[1]، « فكل كلام جملة ولا نعكس، ألا ترى أن نحو : (إن قام زيد)من قولك (إن قام زيد قام عمرو)، سمي جملة ولا سمي كلاما»[2]، لداعي إفادة الشرط، ولابن مالك تعريف للكلام يفهم منه الفصل بينهما يقول في التسهيل: « الكلام ما تضمن من الكلِمِ إسنادا مفيدا مقصودا لذاته»[3]، وهو الرأي الذي وافقه فيه الشريف الرضي واعتبر الإسناد الأصلي شرطا[4] ، فالقول جاء أبوه من قول جاء الذي قام أبوه.

وتتخذ الجملة الفعلية أساليب متعددة لفائدة معنى المقصود بعينه :

أ ـ **الإثبات**: « وَجَاءَ رَبُّكَ » ـ الفجر، الآية : 22

ب ـ **الاستفهام** : « أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (9) عَبْدًا إِذَا صَلَّى (10) » ـ العلق، الآيتين 09، 10.

ج ـ **التعجب**:«..قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا»، الإسراء، الآية 93.

د ـ **النفي**:« وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ..» الأعراف40 .

---

[1] ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، جمال الدين ابن هشام الأنصاري ، تح : مازن المبارك ومحمد عمي حمد الله ،دار الفكر ، دمشق ، 1368ه ـ 1964م ، ص 490.

[2] ـ الإعراب عن قواعد الإعراب ، جمال الدين ابن هشام الانصاري ، تح: ، دار ابن الجوزي ، رشيد العبيدي ،الرياض ، السعودية ،ص60.

[3] ـ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ، تح : محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، د.ط 1967 م ، ص03

[4] ـ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ،محمد بن الحسن الاستراباذي، تح : يوسف حسن عمر ، الجزء الأول ،ط2، منشورات جامعة قابوس بنغازي، ليبيا ، 1998م، ص 03.

هـ ـ **النهي** : «... وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ... »ـ المائدة، الآية : 08

و ـ **التأكيد:** «... قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ... » المائدة، الآية :

تطبيق فوري :

1ـ كون جملا فعلية بوضع فاعل للأفعال الآتية:

غرد – يصلي – تشرقُ – ضحك – يصطف – أثمر

2ـ كون جملا فعلية يجيء فيها كل اسم من الأسماء الآتية فاعلا لفعل ماض:

الهلال – النجوم – المصباح – الظلام – الديك – الأسد – الذئب – الحمار .

3ـ أعرب :

ـ نجا من العقاب الكثيرون .

ـ عسى الله يرحمكم .

ـ بئس الورد المورود .

ـ نعم العبد أيوب

المحاضرة السادسة :

اللزوم والتعدية في الأفعال

اللزوم وهو أن يكتفي الفعل بفاعله ويؤدي معنى، **والتعدية** وهو أن يتجاوز الفعل فاعله و يطلب مفعولا به لتمام المعنى ؛ **وينقسم إلى :**

فعل لازم : هو ما لا يتعدى أثره فاعله، ولا يتجاوزه إلى المفعول به، بل يبقى في نفس فاعله، مثل: حج الأب، وناضل الشعب. وهو يحتاج إلى الفاعل، ولا يحتاج إلى المفعول به، لأنه لا يخرج من نفس فاعله فيحتاج إلى مفعول به يقع عليه. ويسمى أيضًا: الفعل القاصر لقصوره عن المفعول به، واقتصاره على الفاعل، والفعل غير الواقع لأنه لا يقع على المفعول به، والفعل غير المجاوز لأنه لا يجاوز فاعله.

فعل متعدي : هو ما يتعدى أثره فاعله، ويتجاوزه إلى المفعول به، مثل: دشن الرئيس المسجد الأعظم، وهو يحتاج إلى فاعل ومفعول به يقع عليه. ويسمى أيضًا: الفعل الواقع لوقوعه على المفعول به، والفعل المجاوز لمجاوزته الفاعل إلى المفعول به. وعلامته أن يقبل هاء الضمير التي تعود إلى المفعول به، مثل قوله تعالى :« وَأَمَّآ إِذَا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِي »[1]. المتعدي بنفسه والمتعدي بغيره: المتعدي بنفسه: ما يصل إلى المفعول به مباشرة أي: بغير واسطة حرف الجر، مثل: قدرت العالم، ومفعوله يسمى صريحا. والمتعدي بغيره: ما يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر، مثل: استأنست

[1] ـ الفجر، الآية : 16.

بك بمعنى: استأنستك، ومفعوله يسمى غير صريح. وقد يأخذ المتعدي مفعولين: أحدهما صريح، والآخر غير صريح، نحو كقوله تعالى : «... وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً... »[1].

أ ـ يكون الفعل لازما ما وافق الضوابط [2]، وهي ما دلت على معنى قائم بالفاعل لازم له وهي على الشكل التالي :

1ـ دلالة على السجية، وذلك مثل: شجع وجبن وكرم.

2ـ دلالة على الغريزة ، مثل : حسن، قبح، جشع.

3ـ دلالة على الهيئة، مثل: طال وقصر ونحل

4ـ دلالة على النظافة أو الدنس، مثل: طهر الثوب ونظف، وسخ الجسم ودنس وقذر.

5ـ دلالة على عارض غير لازم وليس بحركة، مثل: مرض وكسل ونشط وفرح وحزن وشبع وعطش.

6ـ دلالة على لون: احمرّ واخضرّ واسودّ.

7ـ دلالة على العيب : عمش وعور، عرج.

8ـ دلالة على الحلية : مثل : ودعج وكحل، أزهر.

9ـ دلالة على المطاوعة : لفعل متعد إلى واحد: مددت الحبل فامتد

10ـ كان على وزن: فَعُلَ(حَسُنَ) وفَعَلَ (خَرَجَ) وفَعِلَ (نَسِيَ) وانْفَعَلَ

[1] ـ النساء ، الآية 04

[2] ـ نحو الوافي، عباس حسن ، الجزء الثاني ، ط3، دار المعارف ، القاهرة بمصر ، ص 150 .

(انْفَطَرَ) وافْعَلّ (إغْبَرّ) وافْعالَّ (إزوارَّ) وافْعَلَّلَ (إقْشَعَرَ) وافْعَنْلَلَ (احْرَنجم) استفعل (استبسل) ، وقد جمعها ابن مالك في الألفية[1]:

ولازمٌ غير المعدَّى وحُتِــمْ لُزومُ أفعالِ السَجايا كَنَهِمْ

كذا افْعلَّل والمُضاهي اقْعَنْسسا وما اقتضى نظافة أو دَنَسا

أو عرضا أو طاوع المعدَي لواحـد، كَمَدّه فامتـــدا

ب ـ يتعدى الفعل بمجموعة معديات، هي :

1ـ نقله إلى باب أفعل نحو: أطعم من طعام.

2ـ نقله إلى باب فعل نحو : كبر من كبر.

3ـ تعديته بحرف الجر: أعرض عن الإفطار وتمسك بالصيام.

4ـ تضعيف عين الفعل اللازم نحو : عَدَلَكَ فعدَّلَك.

5ـ تحويل الفعل اللازم إلى صيغة فاعل نحو : قتل قاتل، نصر ناصر.

6ـ تحويل الفعل اللازم إلى صيغة استفعل نحو : سهُل استسهل.

تطبيق فوري :

1- حوّل الأفعال الآتية إلى متعديّة واتمام الحمل بما يناسب المعنى:

نجح الطّالب، سقط المشاغب، سال الماء، مات السّقيـــم

2ـ حوّل الأفعال المتعديّـــة في الجمل الآتية إلى لازمة وغيّر ما يجب تغييره:

-أعاد الرّجل الأمانة إلى صاحبها.

[1] ـ الألفية ابن مالك ، أبو عبد الله ابن مالك الأندلسي، تح: سليمان بن عبد العزيز العيوني، دار المنهاج، الرياض ،ص84.

- صوّم الطّبيب المريض لفحصه.

- سعـد الأب بنجاح ابنـــــــه.

- هنّأت صديقي في عيد ميلاده.

3- **كوّن خمس جمــلأ فعليّة فعــلأ كلّ منها لازم.**

4- **كوّن خمس جمــلأ فعليّة فعــلأ كلّ منها متعدّ.**

4- **أعـــرب الشّطـر الثّاني من البيت:**

ولولا نفوسٌ في الأقلّ عــزيزة لغطّى جميـــع العالمين خمول

المحاضرة السابعة

الفاعـل وأحكامه

أ ـ تعريف الفاعل:

لغة : هو الذي يدل على مَن قام بالفعل، يأتي مرفوعاً بعده، مثال: عاد الحجاجُ،« فإذا قلت زيد قائم فهو في اللغة **فاعل،** وإذا قلت زيد ميّتٌ فزيدٌ **فاعل،** لماذا؟ لأن الفاعل في اللغة أعم من الفعل في الاصطلاح، فالفاعل في اللغة كل من قام به الفعل سواء مبتدأ أو اسم كان أو اسم إن »[1]، أما **اصلاحا** : فهو الاسم المرفوع المذكور اسمه قبل فعله، عرفه ابن عقيل في شرح الألفية بقوله « الاسم المسند إليه فعلٌ على طريقة فَعَلَ أو شبهه وحكمه الرفع »[2]، والفاعل اسم **صريح** نحو :قام زيدٌ.

أو **مؤوّل به** نحو : يسعدني أن تكسب أو **مستتر** نحو:كتب، أو **متصل** نحو: برزوا، ويشترط في فعل الفاعل أن يكون مقررا على صيغته:".وإنما شرط في الفعل أن يكون مُقررا على صيغته وهو معنى قولنا في الملحة:"سالم البناء" ليفصل بينه وبين ما لم يسَمِّ فاعله»[3].

---

[1] ـ الدرة النحوية في شرح الأجرومية ، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط1، دار الجوزي ، القاهرة : 2006م ـ 1427 هـ ، ص 190.

[2] ـ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، بهاء الدين عبد الله ابن عقيل الهمذاني، تح: محمد محي الدين عبد الحميد ، الجزء الأول ، المكتبة العصرية ، بيروت 2007 م ـ 1428 هـ ص 420 ـ 422.

[3] ـ شرح مُلحة الإعراب ، لأبو محمد القاسم ابن علي الحريري ، تح : بركات يوسف هبود، ط1 ، المكتبة العصرية ، بيروت 1997 م ـ 1418 هـ ، ص 151 .

ب ــ الأحكام الإعرابية للفاعل : للفاعل سبعة أحكام، هي :

1ـ **الرفع** : يقول الحريري في الملحة إنما اختير للفاعل الرفع لأن الضمة ثقيلة، فالأصل في الفاعل الرفعُ، وقد يُجَرُّ لَفظاً بإضافةِ المصدرِ نحو:«...وَلَوْلاَ دَفعُ اللهِ النَّاسَ...»[1]، أو بإضافة اسم المصدر نحو قول عائشة (رضي الله عنها):

« مِن قُبلَةِ الرَّجُلِ امرأتَه الوضُوءُ »[2] (القبلة: مصدر قبَّل و الرجل" فاعله وهو مجرور لفظاً بالإضافة و "امرأته" مفعول به "الوضوء" مبتدأ مؤخر و خبره "منْ قبلة الرجل)، أو يجر بـ "من" أو "الباء" أو "اللام "الزوائد، نحو:

« أنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنا مِنْ بَشِيرٍ »[3]، أي ما جَاءَنا بَشِيرٌ.

و « كَفَى باللهِ شهيداً »[4]، أي كفى الله.

و« هَيهَاتَ هَيهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ»[5]، أي هَيهَات مَا تُوعَدُون..

2ـ **وقوعه بعد المسند** :

وقوعه بعد المسند، فإن وجد ما ظاهره أنه فاعل تقدم وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا وكون المقدم إ، ما فاعلا محذوف الفعل وأما مبتدأ مثل : بان الصبح.

---

[1] ـ البقرة ، الآية :251 .

[2] ـ الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار ، لحافظ ابن عبد البر، تح: عبد المعطي أمين قلعجي، ط1، دار قتيبة للطباعة والنشر ، بيروت، (1414 ه ــ 1993م)، ص 43,

[3] ـ المائدة ، الآية : 19.

[4] ـ النساء ، الآية : 79.

[5] ـ المؤمنون ، الآية : 36 .

3ـ **البُدِّية (عمدة) :**

عمدة لابد منه، فإن ظهر في اللفظ نحو:"قام زيدٌ ، والزيدان قاما" فذاك، وإلا فهو ضمير مستتر راجع إما لمذكور أو لما دل عليه الفعل.[4]

ـ **حذف فعله** :

يصح حذف فعله، وذالك إن أجيب به بنفي، كقولك : "بلى زيدٌ" لمن قال: ما قام احدٌ, أو استفهام محقق نحو: "نعم زيدٌ" جوابا لمن قال هل جاءك أحد.

5ـ **توحيده مع التثنية والجمع** :

أن فعله يوحد مع تثنيته وجمعه, كما يوحد مع إفراده كما تقول : (قام أخوك) و(قام إخوتك) و(قام نسوتك).

6ـ **وجوب وجواز وامتناع تأنيث فعله** :

إن كان مؤنث أنث فعله بتاء ساكنة في آخر الماضي، تدل على أن الفاعل مؤنث، وبتاء ألمضارعة في أول المضار، نحو: صامت هند يوم الخميس، وتصوم هند، وأزهرت الحديقة[1].

7ـــ **اتصاله بفعله وانفصاله** :

الأصل فيه انه يتصل بفعله ثم يجئ المفعول، وقد يعكس، وقد يتقدمها المفعول، وكل من ذالك جائز وواجب.

---

[1] ـ دليل السالك في شرح الألفية.، عبد الله بن صالح الفوزان ، الجزء الأول ، دار المسلم للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية ، 2007م ،ص224 .

ج ـ حكم الفاعل من حيث التقديم والتأخير:

حكمه، أنه يجب أن يتأخَّر عن الفعل ولا يتقدم عليه « حكم الفاعل التأخر عن رافعه، وهو الفعل أو شبهه"[1]، نحو: « قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُون» [2]ولا يجوز تقديمه على رافعه، فإن تقدم صار مبتدأ والفعل بعده رافع لضمير مستتر. كقوله تعالى:« وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» [3]، ففاعل (يعصم) ضمير مستتر، أو صار فاعلاً لفعل محذوف في نحو قوله تعالى: « وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْه » [4] ، وإلى هذا أشار ابن مالك في الخلاصة بقوله[5]:

وبعد فعلٍ فاعلٌ فإن ظهر... فهو وإلا فضمير استتر

أي: أن الفاعل لابد أن يكون بعد الفعل، فلا يتقدم عليه وأما حكمه من حيث تقديمه أو تأخيره على المفعول ففيه حالات وهي على النحو التالي :

1ـ الأصل أن يتقدم الفاعل على المفعول وجوبا: و يكونً ذلك في الحالات التالية:

ـ أـ **خشية التباس أحدهما بالآخر:** كما إذا خفي الإعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول وذلك نحو (ضرب موسى عيسى) فيجب كون موسى فاعلا

---

[1] ـ شرح ابن عقيل، ص422

[2] ـ المؤمنون، الآية: 01.

[3] ـ المائدة، الآية: 67.

[4] ـ التوبة، الآية: 06.

[5] ـ دليل السالك في الفية ابن مالك، ص: 220.

وعيسى مفعولا وهذا مذهب الجمهور.

ب ـ **أن يكون المفعول محصورا** : بـ (إنما) أو بـ (إلا) نحو: (إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ)، (ما قلت إلا الحق).

ج ـ **إذا كان المفعول والفاعل ضميرين ولا حصر بينهما** : وجب تقديم الفاعل وتأخير المفعول نحو: جازيتك، جازيته.

د ـ **إذا كان الفاعل ضميراً والمفعول اسم ظاهر:** وجب تقديم الفاعل وتأخير المفعول نحو: ساعدت الفقير.

2 ـ **وجوب تقديم المفعول به على الفاعل** : في الحالات التالية :

أ ـ إذا اشتمل الفاعل المتقدم على ضمير يعود على المفعول المتأخر مثل قوله تعالى : « وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّه»[1]، (فربه) فاعل مؤخر متصل به ضمير تقدم مفعوله (إبراهيم) وجوبا إذ يعسر تقديمه لفظا ورتبة.

ب ـ إذا كان المفعول به ضميرا متصلا، والفاعل اسما ظاهرا.

نحو: شكره المعلم، ساعده القويّ، ومنه قوله تعالى:« أخذتهم الصيحة »[2].

ج - إذا كان الفاعل محصورا بـ" إلا"، أو بـ" إنما".

نحو: ما قطف الثمر إلا الحارس. ونحو: إنما ضرب محمدا عمرو.

---

[1] ـ البقرة ، الآية : 124 .

[2] ـ هود ، الآية :94 .

3 ـ تقديم المفعول به على الفاعل والفعل معا :

يجب أن يتقدّم المفعول به على كلٍّ من الفعل والفاعل في بعض الحالات هي[1]:

أ ــ إذا جاء المفعول به بعد أمّا مثل: أما الجارَ فأحسِن له، وكما في قول الله تعالى: «... فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ...»[2] .

ب ـ إذا كان المفعول به اسم استفهام أو اسم شرط على نحو: أيّ كتابٍ قرأتَ؟ وأيضاً: مَن تُكرِمْ أُكرم. فالكلمتين: أيّ ومَن في محل نصب مفعول به مقدّم.

ج ـ إذا كان المفعول به هو كم أو كأين الخبريتين، مثل: كم كتابٍ قرأت، كأين من كتاب قرأت.

د ـ إذا كان يُقصَد به أن يكون محصوراً، من غير أداة حصر، ومثال ذلك: إياك أعني، اللهَ أعبدُ، فكلٌّ من (إياك)، ولفظ الجلالة (الله) مفعول به مقدّم.

4 ـ حذف الفاعل :

ذكر ابن هشام الأنصاري في شرح قطر الندى أن مواضع الحذف أربعة إذ قال:"وهذا ـ أي الموضع الأول ـ أحد المواطن الأربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل»[3].

أ ـ في نحو قولك:" ما قام إلا هند" ؛ لأن ما بعدها (إلا) ليس فاعلا في الحقيقة، وإنما هو بدل من فاعل مقدّر قبل (إلا) هو المستثنى، وتقديره (ما قام أحد إلا هند).

ب ـ فاعل المصدر، كقوله تعالى:"... إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (14) يَتِيماً ذَا

---

[1] ـ النحو الشافي لـ محمود مغالسة ، ط 3 ، مؤسسة الرسالة ، لبنان ، 2001م ، ص 278 ـ 279

[2] ـ الضحى ، الآية : 09 .

[3] ـ شرح قطر الندى وبل الصدى ، محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الرسالة للنشر ، بيروت ، 2016 ، ص :

مَقْرَبَةٍ (15) »[1]، تقديره : (أو إطعامه..).

ج ــ في باب النيابة، نحو: «...وَقُضِيَ الْأَمْر...»[2]، أصله : وقضى الله الأمر.

د ـ فاعل أفْعِل في التعجب إذا دلّ عليه مقدّم مثله، كقوله تعالى: « أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ... »[3]، أي (وأبصر بهم) فحذف (بهم) من الثاني لدلالة الأول عليه.

تطبيق فوري :

أ ـ بيّن فاعل كل فعل في الأمثلة الموالية وأعربه:

قال الشاعر :

1ـ أَكْرِمْ بِقَوْمٍ يَزِينُ القَوْلَ فِعْلُهُمْ مَا أَقْبَحَ الخُلْفُ بيْن القَوْلِ والفِعْلِ

2ـ وقال آخر :

بِنْتُمْ وَبنَّا فَمَا ابْتَلَت جَوانِحُنَا شَوْقًا إليـــــكم ولاَ جَفَّتْ مَآقِينَا

لَسْنَا نُسَمِّيك إِجْلَالا وتَكْرُمَةً وقَدْرُك المُعْتَلِي عَنْ ذَاكَ يُغْنِينَا

ب ـ بين الفاعل وعلامة رفعة فيما يلي :

قال بشار بن برد :

يسقط الطير حيث ينتشر الحب وتغشى منازل الكرماء

---

[1] ـ البلد ، الآيتين : 14 ، 15 .

[2] ـ البقرة ، الآية : 210 .

[3] ـ مريم ، الآية 38 .

وقال عبدة بن الطبيب :

فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والظاعنون إلى ثم تصدعوا .

وقال شاعر آخر :

فلم يدر إلا الله ما هيجت لنا عيشة آناء الديار وشامها .

ج ـ بين فاعل كل فعل فيما يلي، واذكر نوعه:

1ـ قال تعالى : "**... مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ ولاَ نَذِيرٍ...** ". سورة المائدة، الآية 19.

2ـ قال عليه الصلاة والسلام : (المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لاَ يَظْلِمُهُ ولاَ يَخْذُلُهُ، ولاَ يَحْقِرُهُ، بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ). حديث شريف..

3ـ قال عمر أبو ريشة:

تَعْفُو أَسَاطِيرُ البُطُولَةِ فَوْقَهُ ويَهُزُّهَا مِنْ مَهْدِهَا التِّذْكارُ.

4ـ يجب علينا أَنْ نُحاسِب أنفسنا قبل أن نُحاسَبَ.

5ـ سَرِّنِي مَا يَصْنَعُ الأحرار لِبِلاَدِهِمْ.

6ـ ومن ذا الذي تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلَّهَا كَفَى بِالمَرْءِ نُبْلاً أن تُعَدَ مَعَايِبُهْ.

7ـ أعرب البيت التالي :

يَهْوى الثَنَـــــاءَ مُبَرِّزٌ ومُقَصِّرٌ حُبُّ الثَّنَـــــاءِ طَبِيعَةُ الإِنْسَانِ.

المحاضرة الثامنة

نائب الفاعل

1ـ تعريفه:

هو اسم ياتي بعد فعل مبني للمجهول، ويحل محل الفاعل بعد حذفه،مثل قوله تعالى" قتل الخراصون"[1]، ونائب الفاعل هو مفعول لم يسمى فاعله ، وهي التسمية التسويغية التي انتصر لها ابن آج الروم في أجروميته[2] ، والتي أخذ بها المتقدمون من علماء اللغة رغم اعتراض ابن مالك عليها بحجة من وجهين هما :

ـ الوجه الأول : أنها لا تشمل إنابة المصدر والظرف والجر والمجرور .

ـ الوجه الثاني : أنها لا تقتضي جواز إقامة المفعول الثاني في باب (كسا وأعطى) مقام الفاعل ، فاعترض على ذلك بأنه من المعلوم عند النحاة أنه لا يصح أن يقال : كسي زيداَ جبَّةً، ولا: أعطي زيدًا درهم ، لأنه لا يقوم مقام الفاعل إلا المفعول الأول.

2ـ التسمية الشائعة : هي تسمية نائب الفاعل التي ثبتها ابن مالك واستحسنها ابن هشام واستساغها المتأخرون بحجة أنها أعمُّ وأفضل كونها مفعولا به

3ـ حكمه:

يرفع نائب الفاعل دائما،غير أنه قد يجر بحرف جر زائد،فيكون مجرورا لفظا **مرفوعا**

---

1 ـ سورة الذاريات ، الآية : 10 .

2 ـ كتاب الأجرومية لـ ابي عبدالله محمد ابن عبد الله الصنهاجي الملقب بابن آج الروم ، مكتبة الأداب للنشر والتوزيع، ط1 ، القاهرة ، 2002م .

محلا؛ مثل:كسر الزجاج(جملة مبنية للمجهول والفاعل مجهول، وعليه تحل كلمة الزجاج محلل الفاعل المحذوف وتصير نائب فاعل).

4ـ أشكال وصور نائب الفاعل:

يرد نائب الفاعل في صور متعددة مثل الذي يلي:

أ ـ اسم ظاهر مثل :فتح المجال للجوائز(المجال نائب فاعل ،وهو اسم ظاهر).

ب ـ ضمير متصل مثل:روقبوا مراقبة صارمة(واو الجماعة في الفعل روقبوا نائب فاعل، تعرب ضميرا متصلا).

جـ ـ ضمير منفصل مثل: ما يُسأَل إلا أنا(أنا،ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل).

د ـ ضمير مستتر مثل(عن القضية الفلسطينية)، لن تُضَيع بخيانة (نائب الفاعل في الجملة ضمير مستتر تقديره هي ، أي القضية الفلسطينية).

هـ ـ المصدر المؤول مثل:يُعرَف المجرمون بسيماهم[1]:(المجرمون مصدر مؤول أصله الجملة الموصولة الذين أجرموا).

مثال آخر : يُستحسن حضورّكم (حضوركم مصدر مؤول نائب فاعل أصله أن تحضروا).

و ـ شبه جملة من جار ومجرور مثل : يؤخذ من الأثرياء بالقانون (من الأثرياء شبه جملة من الجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل).

1 ـ سورة الرحمن ، الآية : 41 .

ي ـ شبه جملة ظرفية :

1ـ ظرف زمان : مثل: يُؤتى يوم القيامة من أهل الدنيا (يوم : ظرف زمان مبني فعلى الفتح في محل رفع نائب فاعل) .

2ـ ظرف مكان : مثل : يدرس عندنا (عندنا : ظرف مكان مبني في محل رفع نائب فاعل).

5 ـ إعراب نائب الفاعل :

نائب الفاعل يشبه الفاعل في إعرابه ، أي يكون مرفوعا دائما ؛ بيد أن علامة الرفع تتنوع حسب نوع الكلمة ، على النحو التالي :

ـ الضمة في حالة الإفراد مثل : قوله تعالى: « ... وفُتِّحت أبوابُها ...»[1]، (أبواب نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره).

ـ الألف في حالة التثنية مثل: يعدم المجرمان على رؤوس الأشهاد (المجرمان نائب فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى مذكر).

ـ الواو في حالة الجمع المذكر السالم مثل : يوم يُسأَل الظالمون عن ظُلمهم .(الظالمون نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم).

ـ واو الأسماء الخمسة (ب ، أخ ، ذو ، فو ، حم) مثل :

ـ **أبو**، مثل: شُيّعت أبو عاقلة إلى مثواها الأخير في ظروف مأساوية.

ـ أخو ، مثل : يُستشار أخو العروس في الخطبة .

1 ـ سورة الزمر ، الآية : 73 .

ـ ذو، مثل : يُعامَل ذو الجهالة باللين .

ـ فـو، مثل : يُحاسَب فو ابن آدم على قوله يوم الحساب .

ـ حمـو، مثل : يُكرَم حمو الرجل إرضاءا للزوجة .

تطبيق فوري:

1ـ استخرج من العبارات الأتية الأفعال المبنية للمجهول ونائب الفاعل .

تستخرج المعادن من باطن الأرض كالحديد والنحاس والذهب والفضة وتنقل إلى المصانع وتنقى من التراب و المواد و الغريبة ثم تستعمل لأغراض الصناعية و التجارية كما تتخذ منها الأدوات المنزلية وتصنع منها أيضا أنواع كثيرة من الحلي ووسائل الزينة.

2ـ أكمل الجمل الأتية بوضع نائب فاعل مناسب في الأماكن الخالية الخلية

ـ تقطف ..... من الأشجار.

ـ تلبس ..... الخفيفة في الصيف.

ـ لا تؤكل ..... قبل نضوجها.

ـ تنظف ..... بعد الأكل .

3ـ احذف الفاعل من الجمل الأتية وابن الفعل للمجهول واجعل المفعول به نائب الفاعل:

ـ يفترس الذئب الخروف | يسقي البستاني الأشجار

ـ قطفت حليمة وردة | يعلم المدرس التلميذ ـ

ـ أكل محمد تفاحة | يحترم الصغير الكبير

ـ كتب على الدرس | يقطع الفلاح الشجرتين

ـ يحرث لفلاح الأرض | اطعمت خديجة المساكين

4ـ ضع كل فعل من الأفعال الأتية في جمل مفيدة بحيث يكون مبنيا للمجهول

يعالج . حفظ . اكل . قطع . يكرم . يشرب . فتح . يغلق .

5ـ نماذج لإعراب.

1. يُطبخُ اللحمُ.
2. عُولج المريضانِ.
3. أُكرم أبوك.

6ـ الاعراب:

1 .يطبخ فعل مضارع مبني للمجهول اللحم نائب الفاعل مرفوع بالضمة.

2 .عولج فعل ماض مبني للنائب عن الفاعل المريضان نائب الفاعل مرفوع بالألف نيابة عن الضمة

.3اكرم فعل ماض مبني للمجهول ابوك نائب فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة

7ـ اعرب الجمل الأتية بالإيجاز

- يقطع الخشب.
- يطعم المعوزون.
- يحتر الوالدان.

المحاضرة التاسعة

المفعـــــــول به

1ـ تعريفه : هو من متممات الجملة الفعلية، في حالة ما كان الفعل متعديا، وهو من يقع عليه فعل الفاعل، وهو في الأغلب فضلة لا ينصبه إلا الفعل المتعدي.

" وهو ما وقع عليه فعل إيجابا أو سلبا"[1]، مثل قوله تعالى: "مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ "[2]، زار الحاج مكة.

2 ـ أقسامه : وله قسمان .

أ ـ مفعول به صريح : كأن تقول : ربح الرجل الرهان، والمفعول به (لرهان) ظاهر صريح، وقد يرد ضميرا وهو غير صريح أي متصل كقولنا : شكرته، أو منفصل كقول الله تعالى :" إياك نستعين ".

ب ـ مفعول به غير صريح : كأن يرد مصدرا مؤولا مثل : أريد أن أربح، أو يرد جملة مؤولة بمفرد كقولهم : خلتك تهذي.

3 ـ أحكام المفعول به : وهو واجب نصبه وله خمسة أحكام :

أ ـ جواز الحذف لدليل : كقوله تعالى :" مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ "[3]، المفعول به محذوف بعد الفعل : قلى، لوجود دليل سبقه في الجملة وهي : جملة ودّعك كأن تقول ما

---

[1] ـ النحو الوافي، ص 496 .

[2] ـ طه، الآية 02 .

[3] ـ الضحى، الآية : 03 .

ودّعك ربك وما قلاك.

ب ـ حذفه في الأمثال : مثل : العذاب للظلمة، بمعنى أنزل العذاب، أو شكرا بمعنى أشكرك.

ج ـ **نزوله منزلة الفعل اللازم :** وذلك لعدم تعلق غرض به، فلا داعي لذكره كقوله تعالى: « قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ »[1]، أي لا حاجة في قول : (يعلمون الحق).

د ـ جواز حذف فعله : لوجود دليل سابق كقوله تعالى:« مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا خَيْرًا »[2]، بمعنى لا داعي لتكرار قالوا أنزل خيرا.

ه ـ وجوب نصبه بالفتحة الظاهرة أو المقدرة أو ياء التثنية أو ياء الجمع :

مثل: صام الطفل رمضان، نال التائب الرضا، استدعت الجزائر السفيرين، أعانت الجزائر الفلاحين .

4 ـ تقديم وتأخير المفعول به : يتقدم المفعول به على الفاعل أو يتأخر جوازا كقولنا: نال المبدعُ الجائزة، أو نال الجائزةَ المبدعُ، أما في حالة الوجوب فيقدم الفاعل لرفع اللبس[3]، كأن تقول مثلا : أعان موسى مصطفى، يلتبس الفاعل من المفعول لخفاء الحركة، كما يجب تقديم المفعول به إذا اتصل الفاعل بضمير يعود عليه نحو : أعان الفقيرَ

---

[1] ـ الزمر ، الآية : 09 .

[2] ـ النحل ، الآية : 30 .

[3] ـ ينظر جامع الدروس العربية ، ص 5 ، 6 ، 7 .

جارُه ، ويجب تأخير المفعول به وجوبا بوجود الحصر.

كقولنا : ما أخاف خالدا إلا الفشل.

5ـ تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معا : يجوز تقديمه عليهما للحالات التالية :

أ ـ جوازا لثبات المعنيين : آنست رفيقا ـ رفيقا آنست.

ب ـ وجوبا لوروده اسم شرط : كقوله تعالى : « وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ »[1] فمن اسم شرط مفعول به.

ج ـ وجوبا لوروده اسم استفهام : مثل : من آذاك؟، وما دهاك؟، وكم ركعة صليت؟ كتاب من اشتريت؟ وكذلك في : كم و كأيّن.....

د ـ أن ينصبه جواب : نصبه بجواب كقوله تعالى :« فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ»[2].

6 ـ أنواع المفعول به : وهو منصوب وفعله محذوف جوازا أو وجوبا لمقتضى أساليب التحذير والإغراء و الاختصاص[3].

أـ التحذير: وهو جواز حذف الفاعل وذكر المفعول، كقولنا : إياك، وهو اسم فعل بمعنى احذر، وهي التنبيه على مكروه، كقولنا : إياك تنسى أو إياك السقوط، أو يتكرر اللفظ إياك إياك السقوط أو النجدة النجدة أو بلفظ واحد كقولنا الخطر.

ب ـ الإغراء : الإغراء بأمر محمود ويتم بلفظ واحد كقولنا : الصدقَ، بمعنى

---

[1] ـ الأنفال ، الآية : 13 .

[2] ـ الضحى ، الآية 09 .

[3] ـ جامع الدروس العربية ، ص : 11، 12 ، 13 .

الصدقَ ينجي أو يتم بلفظ معطوف عليه ويحذف فعله وجوبا كقولنا : اليقظةَ والاحتراز أي بمعنى تجبان، ويتم بلفظ مكرر يحذف فيه الفعل وجوبا كقولنا : الله الله بمعنى الله الله نراعي.

ج ـ النَّصب على الاختصاص :

هو اسم منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره (أخص)، يأتي بعد ضمير متكلم في الأكثر (أنا ونحن) أو بعد ضمير مخاطب أحيانا، ويمتنع وجوده بعد ضمير الغائب.

وطالما أن الضمير فيه شيء من الإبهام والغموض، فإن مجيء المفعول به على الاختصاص يوضح هذا الإبهام ويبين المقصود منه ويكون لمجرد الفخر أو التواضع أو البيان، نحو : نحن الجزائريين متفقون.

فالجملة أساساً : نحن متفقون.(نحن في محل رفع مبتدأ و متفقون خبر)، ولكن جاءت كلمة (الجزائريين) لتوضح المقصود بـ (نحن)، وتقدير الكلام :

نحن – أخصُّ الجزائريين - متفرقون.

والفعل (أخص) محذوف وجوباً (لا يجوز ذكره)، وكلمة العرب مفعول به لهذا الفعل المحذوف.

إذن الاسم الذي يأتي بعد الضمير يكون منصوباً على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره (أعني - أخص - أقصد) ويعرب هذا الاسم مفعولاً به.

وللاسم المختص شروط:

1ـ أن يكون الاسم المختص معرفا بـ (أل) التعريف مثل: نحن الموقعين ملتزمون.

2ـ أن يكون مضافا لاسم معرفة، مثل قوله (صلى الله عليه وسلم):" نحنُ معشرَ الأنبياءِ لا نورَثُ " [1].

3ـ أن يرد اسم علم وهو قليل الاستعمال مثل : أنا خالداً أحب وطني، أي بمعنى أخص خالداً.

4ـ أن يرد في صورة كلمة أيَّ و أيَّة، ملحقة بياء التنبيه يليها اسم معرف بـ (ال) مثل: أنتم أيُها المواطنون درع الجزائر، إذا جاء المخصوص في صورة (أيُّها – أيَّتُها)، فتعرب مفعولا به مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقدير : أخص والاسم بعدها : صفة « مرفوعة "لأيُّها لو كان مشتقا، أو : بدلا مرفوعاً منها لو كان جامداً.

تطبيق فوري :

بين المفعول به في الأمثلة الآتية :

1ـ قال تعالى : « عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى » سورة المزمل، الآية : 20.

2ـ قال جرير يهجو الفرزدق :

زَعَمَ الفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مِرْبَعًا أبشِرْ بِطُولِ سَلاَمَةٍ يَا مِرْبَعُ .

3ـ صادفت أخاك، فأعطاني عهده.

[1] ـ روته عائشة (رضي الله عنها) ، صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري تح: محمد فؤاد عبد الباقي، ط1 ، المطبعة العامرة ، دار الخلافة العلية ، القاهرة ، 1330 هـ ، ص 1758

المحاضرة العاشرة :

المفعـــول المطلق

1ـ تعريف المفعول المطلق : هو اسم نكرة مصدر منصوب يذكر بعد الفعل أو شبهه [1] موافق له، يأتي لتأكيده أو لبيان نوعه أو عدده، مثل قوله تعالى: « وَرَتِّلْ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً»[2].

2ـ أغراضه :

أ ـ **تأكيد اللفظ**: ويكون المفعول المطلق مشتقا من فعله كقوله تعالى: «... وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَاراً »[3].

ب ـ بيان النوع : ويشترط أن يكون مضافا أو موصوفا **مثل :** وقفت وقفة الجندي

ج ـ إحصاء العدد : كقوله تعالى : « فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ »[4]

ملاحظة :

لا يُثنى ولا يجمع المفعول المطلق الوارد لغرض التأكيد لكونه يفيد الحقيقة المشتركة، أما المفعول المطلق الدال على النوع فيمكن تثنيته وجمعه لسبب إمكانية جمع

---

[1] ـ الواضح في علم النحو، خليل الكسواني ،ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان (الأردن) ، ص 132 .

[2] ـ المزمل، الآية 04 .

[3] ـ نوح، الآية :09 .

[4] ـ النور ، الآية :02 .

نوعين وعدد من الأنواع، كقولهم : جلست جلستين، أي هيئتين من الجلوس[1].

3ـ النائب عن المفعول المطلق : ينوب المفعول المطلق عن فعله ولا يراد به التأكيد أو بيان النوع أو العدد ويأتي على الصور التالية:

أـ التقدير بالترادف : مثل : شكرا جزيلا، والتقدير أشكرك شكرا جزيلا.

ب ـ صفة المصدر : مثل : يغلوا البعض في الدين كثيرا، والتقدير يغلوا البعض غلوا كثيرا.

ج ـ الإشارة إلى المصدر: مثل جازيته هذا الجزاء، والتقدير جازيته جزاءا.

د ـ الضمير العائد على المصدر : أكرمته إكراما لم يكرمه أحد، فضمير الهاء تعود على (اجتهادا).

هـ ـ إضافة كل وبعض إلى المصدر: مثل: خفت كل الخوف، وخفت بعض الخوف.

وـ الدلالة على الآلية : مثل : جلست القرفصاء، بمعنى : جلست جلسة القرفصاء.

4 ـ العامل في المفعول المطلق : والعامل فيه يعمل بنفس الكيفية في المفاعيل الأخرى[2]،ومن صور العامل :

أ ـ الفعل وهو الأصل : كقوله تعالى : « أَنَّا صَبَبْنا الماءَ صَبًّا »[3].

---

[1] ـ الكاش في النحو ، اسماعيل بن الافضل علي الأيوبي ، تح : رياض الخوام ، الجزء الأول ، ط1 ، المكتبة العصرية ، د. ت ، بيروت ـ لبنان ، ص 155 .

[2] ـ النحو الشافي الشامل ، ص 365ـ 386 .

[3] ـ عبسى ، الآية 25 .

ب ـ المصدر : كقوله تعالى : « فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا »[1].

ج ـ اسم الفاعل : كقوله تعالى : « وَالصَّافَّاتِ صَفًّا »[2].

د ـ الصفة المشبهة : مثل : أنت كريم كرما ملفتا.

ه ـ اسم التفضيل : مثل : هذا أكرمهم كرما.

5 ـ حذف الفعل جوابا وجوازا :

5ـ 1 ـ وجوبا : يحذف الفعل الذي ينصب المفعول المطلق في حالتي السماع والقياس:

أ ـ سماعا : وهي المصادر التي حذفت أفعالها تخفيفا لشيوع وكثرة استعمالها مثل : عفوا و شكرا.

ب ـ قياسا : ويشترط فيها أن يكون :

ـ المصدر مثبت بعد نفي ومعنى نفي يدخل على اسم دون أن يصح خبرا على الاسم المتقدم مثل : ما خالد إلا قريبا، ويصير معنى النفي إنما أنت قريبا.

ـ أن يتكرر المفعول المطلق فيجيء خبرا عن اسم دون أن يكون، مثل : خالد قريبا قريبا، ويقدر بالإطلاق يقرب قربا، ومحل الشاهد القرينة الحاصلة من اللفظ.

ـ تتقدم الجملة وهي مذكورة بلفظ المصدر كقوله تعالى : « فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا

[1] ـ الإسراء ، الآية 63 .

[2] ـ الصافات ، الآية 01 .

بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً »[1]، فالجملة المقدمة في الوجود هي : فشدُّوا الوثاق،وآثارها تعرف في جملة(فإما مناًّ و إما فداء)، إذ تجمع العبارة بين القتل والعفو، والحاصل فشدّوا شدّا و منّوا منّا و افدوا فداءا.

ـ يقع المفعول المطلق للتشبيه بعد جملة شاملة، مثل: لخالد وقعٌ وقعَ جندي والتفسير : خالد يوقّع وقع جندي.

ـ يقع موقع التضمين الجملة : على أن يكون مدلول المفعول المطلق مثل : فله عليَّ درهم.

ـ يقع مثنى للتكثير كأن تقول أُعْدُدْ مرتين.

5ـ 2 ـ جوازا : يحذف الفعل جوازا عند وجود قرينة دالة عليه كقولهم : شر وافد أي وفدت شر وافد.

6 ـ المصدر النائب عن الفعل : ينوب عنه ويؤدي معناه ولا يصح الجمع بينهما في جملة واحدة ويكون في ثلاث مواضع :

ـ الدعاء : رحمةً لآبائنا بمعنى : رحم الله آبائنا.

ـ الأمر : مثل :

فَصَبراً في مَجالِ المَوتِ صَبراً ما نَيْلُ اَلْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ [2].

---

[1] ـ محمد ، الآية : 04 .

[2] ـ شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوي ، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ، 1427هـ- 2007 م ، ص 117 .

ـ الاستفهام [1] : مثل : أجبنا وقد حمي الوطيس.

ملاحظة : المصادر التي لا تكون إلا مفعولا مطلقا : **هناك مصادر** متداولة نذكر منها : سبحان الله، معاذ الله ، لبيك، عمرا مديدا، مهلا، تحية.

تطبيق فوري :

ميّز المفعول المطلق من نائبه في الأمثلة الآتية:

1- قال تعالى: "وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا" سورة الإسراء، الآيــة 29.

2- قال الشّاعر:

والظـــلُّ يسرقُ في الخمائلِ خطوهُ، ...والغُصنُ يَخطِرُ خِطرَةَ النّشـــــوانِ.

3- قال أبو فراس الحمداني :

معاذ الله ما ذقت طارقة النوى ولا خطــرت منك الهموم ببـــالي.

[1] ـ النحو الوظيفي ، عاطف فضل محمد ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، 2013م ، ص 423 .

المحاضرة الحادية عشرة :

المفعول لأجله (المفعول له)

1ـ تعريفه : المفعول لأجله أو المفعول له هو مصدر منصوب[1]، يذكر لبيان سبب وقوع الفعل أو الحدث، ويعرف في سياق الجملة بطرح اسم الاستفهام : لماذا ؟، مثل: اجتهدت رغبة في النجاح.

ويختص بأفعال القلوب، مثل: خاف ومنها خوفًا، ورجا ومنها رجاء، وطمع ومنها طمعًا, ورغب ومنها رغبةً، وقدر تقديرًا، والمصادر التي ذكرناها – إذا جاءت مع أفعال أخرى – تسمى المفعول لأجله، وحكمه النصب أو الجر بـ (اللام،من، في)، مثل : أسافر طلبا للعلم أو أسافر لطلب العلم.

2ــ أقسامه :

أ ـ وقوعه مجردا من(أل)، منونا كقوله تعالى:"ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق.."[2].

ب ـمعرفا بـ(أل)، مجرورا إذا استوفى شروطا تجوِّز بالإضافة أو بحروف الجر كنحو: سافرت مع الصِحاب الخلَّصِ، ومثلها في حروف الجر قولهم: سافرت لكسبِ الرزق[3].

ج ـ مضافا لاسم مجرور مثل : أصلي خشية العذاب.

---

1 ـ قواعد النحو العربيّ، سميح أبو مغلي ، ط1، دار البداية ، عمان 2011م ، ص83 .

2 ـ الإسراء : الآية 31 .

3 ـ النحو الوظيفي، ص 384 .

3ـ المعمولات في المفعول لأجله : يعمل المفعول عمل الفعل أو شبهه إذا كان :

أ ـ المصدر : كقول حاتم الطائي:

وَأَغفِرُ عَوراءَ الكَريمِ **اِصطناعه** ** وَأَصفَحُ مِن شَتمِ اللَئيمِ تَكَرُّما [1]

ب ـ اسم الفاعل : نحو : هو مجادل رغبة في الفتنة.

ج ـ اسم المفعول : نحو : هو مكروه حسدا له.

د صيغة المبالغة : نحو : هو ودود طلبا للصحبة.

هـ ـ اسم فعل أمر : نحو : حذار من الفتنة تلافيا للصراعات.

4ــ شروط نصبه :

ليس كُل ما هو مصدر أو ما ذُكِرَ للتّعليل هو بالضرورة مفعول لأجله، لذا ضبط بشروط وجب توفُّرها حتى يصحُّ نصب اسم ما على أنّه مفعول لأجله [2].وهناك من أربعة إلى خمسة شروط، يصحُّ نصب الاسم بها على أنّه مفعول لأجله، وإذا لم يستوفِ الاسم أحد هذه الشروط أو لم يستكمل أحدها، لا يُسَمّى مفعولًا لأجله البتة، ويجب حينها جَرُّه بحرف جرٍّ يفيد التعليل إذا كان الغرض من ذكره هو التعليل، فإذا لم يكن كذلك، يُعرب الاسم حسب موقعه في الجملة استنادًا إلى قصد المتكلِّم، ويذكر أنّ الاسم لا ينصب بالضرورة إذا استوفى هذه الشروط، فالجرُّ يظلُّ ممكنًا وجائزًا حتى بعد استيفاء

[1] ـ ديوان الشعر حاتم الطائي وأخباره ، رواية هشام بن محمد الكلبي ، تح: عادل سليمان جمال ، ط1، دار الكتب الوطنية ، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث ، 2011م ، ص 206 .

[2] ـ جامع الدروس العربية ، ص 44 .

الاسم لشروط نصبه، أمّا إذا فقد الاسم أحد هذه الشروط فلا يجوز نصبه ويجب عندها الجر بأحد حروف الجر التي تُفِيد التعليل، إلّا إذا كان الشرط المفقود هو التعليل فلا تدخل عليه تلك الحروف ويُعرب حسب الموقع من الإعراب، وهناك من النُّحاة من ردّ هذه الشروط، وفي الحاصل وقع الإجماع على شرط واحد فقط، وهو التعليل، بينما ظلّ الخلاف قائمًا بين النُّحاة حول الشروط المتبقّية، وبعضهم أجاز إعراب الاسم الفاقد لأحد هذه الشروط مفعولًا لأجله في المحلِّ، ما عدا شرط التعليل، ولكنّه يُوجِبُ الجَر ويمنع النصب في اللفظ [1]. وهذه الشروط هي:

أ ـ يُشترط أن يكون الاسم مصدرًا:

فإن لم يكن الاسم مصدرًا لم يصح نصبه على أنّه مفعول لأجله، فلا يقال:" قَبِلتُ العَمَلَ مَالًا"(من أجل المال)، وذلك لأنّ "مَالًا" ليس مصدر، وفي المقابل يجب دخول حرف الجر على الاسم، ويمكن صياغة الجملة بصورة صحيحة على النحو: "قَبِلتُ العَمَلَ لِمَالٍ"، حيث "مَالٍ"، اسم مجرور بحرف جر وليس مفعولًا لأجله .

ب ـ يُشترط أن يكون المصدر قَلبِيًّا:

فإن لم يكن مصدرًا قلبيًا لم يصح نصبه على أنّه مفعول لأجله، فلا يقال:"جَلَستُ تَعلِيمًا" (من أجلِ التعليم)، وذلك لأنّ "التَعلِيم" ليس مصدرًا قلبيًا، ويمكن صياغة الجملة بصورةٍ صحيحة على النحو: «جَلَستُ لِلتّعلِيمِ»، حيث «التّعلِيمِ» اسم مجرور بحرف الجر

[1] ـ جامع الدروس العربية ، ص 125 .

وليس مفعولًا لأجله.[1]. ويُقصَد بالمصادر القلبية تلك المصادر المشتَقّة من أفعال القلوب، وهي الأفعال التي تنشأ في القلب أو الباطن، كالحُب والكراهية والتفضيل والخوف ومصادر مشابهة من مثل هذه، وفي المقابل فإنّ المصادر التي تُشتَقُّ من أفعال الجوارح لا تُنصب على أنّها مفعول لأجله بشكل عام، وأفعال الجوارح هي تلك التي تنشأ عن الحواس الخارجية، مثل البقاء والذهاب والجلوس والوقوف، وينطبق هذا الشرط على المصادر الحاصلة، أمّا المصادر غير الحاصلة فيجوز فيها ألّا تكون قلبية، وتحصيلها هو الباعث على وقوعها، مثل: «ضَرَبْتُهُ تَأدِيبًا لَه »، وفريق من النُّحاة ألغوا هذا الشرط، ولا يرونه ضروريًا لنصب الاسم على أنّه مفعول لأجله، ووفقًا لرأيهم يجوز أن يُقال: «ضَرَبتَهُ تَأدِيبًا لَهُ » .

ج ـ يُشتَرط أن يكون المصدر لغرض التعلي:.

فإذا ذُكِرَ المصدر في الجملة لغرضٍ غير التَعلِيل، لا يُسَمّى مفعولًا لأجله، لأنّه سيكون فاقدًا لأحد الشروط الجوهرية المتعلّقة بالمفعول لأجله، وغير ملائم للقيام بالدور المعنوي المطلوب منه، وهو التعليل، فإذا قيل: «أَكرَهُ النِّفَاقَ كُرهًا شَدِيدًا» فإنّ المصدر المنصوب « كُرهًا» ليس مفعول لأجله، لأنّه لم يُذكَر في الجملة لغرض التعليل، وإنّما انحصر دوره على التأكيد على معنى الفعل، لذا فهو مفعول مطلق، وعلامة المصدر الذي يقبل التعليل إمكانية وضعه جوابًا للجملة الاستفهامية: « لِمَ فَعَلتَ؟»، فإذا قيل: « لِمَ كَرِهتَ

[1] ـ الدروس النحوية ، تأليف مشترك (خفي ناصف – محمد دياب -مصطفى طموم – محمد صالح)، تح :(عبد الغني الدقر ، سعيد الأفغاني)، ط 1، دار الفجر ، مصر، ص 245 .

النِّفَاقَ؟» لقائل المثال السابق لم يصح وضع المصدر جوابًا على هذا السؤال، فلا يقال حينها: « كُرهًا شَدِيدًا »[1]وغالبًا ما تكون أداة الاستفهام في هذه الجملة الاستفهامية الافتراضية لِمَ أو لِمَاذَا أو مَا.

د ـ أن يكون مشاركًا للفعل في الوقت، ومشاركًا له في الفاعل:

فإذا خالف الاسمُ الفعلَ في الزمن لا يكون مفعولًا لأجله، فلا يقال: « تَأَهَّبتُ سَفَرًا»، لأنّ التأهُّب يحدث قبل السّفرَ، ونتيجة للفارق الزّمني بين الاسم والفعل لم يصح نصبه على المفعولية. وكذلك إذا خالفه في الفاعل، فإذا قيل: «حَضَرتُ لِإِرسَالِكَ دَعوَةً إِلَيَّ»، فإنّ «إِرسَالِ» لا تُعرَبُ مفعولًا لأجله في المحلِّ، وذلك لأنّ فاعل الفعل هو المُتَكلِّم ولكنّ الإرسال لم يكن منه وإنّما من غَيره، وعوضًا عن هذا يُعرب اسمًا مجرورًا بحرفالجَرّ [2]. وتكون المشاركة في الزمان بين الفعل والمصدر في عدّة صور، فهي تقع عندما يحصل الحدث خلال جُزءٍ من زمن المصدر، مثل: «سَجَدتُ إِتمَامًا لِلصَّلَاةِ»، فالسجود وقع خلال فترة زمنية هي جزئية من فترة إتمام الصلاة، وتحدث المشاركة كذلك عندما يبدأ زمن الحدث بانتهاء زمن المصدر، مثل: "سَامَحتُهُ رَغبَةً فِي إِنهَاءِ الخِلاف"، فالرغبة في المسامحة وإنهاء الخلاف تنتهي متى ما وقعت المسامحة. وتحدث المشاركة عندما يبدأ زمن المصدر بانتهاء زمن الحدث، مثل: «تَصَدَّقتُ إِرضَاءً لِضَمِيرِي»، فإرضاء الضمير يحصل متى ما وقع التصدُّق[3] .وينتقد بعض النحاة اشتراط توافق الزمن بين المفعول لأجله

[1] ـ جامع الدروس العربية ، ص 645 .

[2] ـ الدروس النحوية ، ص 133 .

[3] ـ الدروس النحوية، ص 44 .

والفعل من مبدأ أنّ هذا التوافق غير ممكن، إلّا "بتأويل بعيد" حسبما يكتب، وذلك لأنّ الحدث الذي ينشأ في القلب والباطن دائمًا ما يسبق الحدث المتعلّق بالحواس الخارجية.

هـ ـ يُشترط أن يكون المصدر مُخالفًا الفعلَ في اللفظ:

فلا يصحُّ نصب المصدر المشتق من فعل على أنّه مفعول لأجله في جملة فعلية فعلها هو ذاته الفعل الذي اُشتُقّ منه. فلا يقال: "سَجَدتُ سُجُودًا لِلّهِ"، بمعنى سَجدتُ من أجل السجود لله، بذِكرِ المصدر "سُجُودًا" لغرض التّعليل، وهذا الأسلوب لا يصحُّ ولا يُنصب الاسم على أنّه مفعول لأجله، وذلك لأنّ الشيء لا يُفَسِّر وَيُعلِّل نَفسه. أمّا إذا ذُكِر المصدر لغرض تأكيد معنى الفعل وليس التعليل فسيكون حينها مفعول مطلق، وهذا الأسلوب فصيح وجائز.

5 ـ تقديم المفعول لأجله:

يتقدم المفعول لأجله عامله جوازا في حالتي النصب والجر كأن تقول: إشفاقا عليك سامحتك، أو للإشفاق عليك سامحتك.

6 ــ تعدد المفعول لأجله :

يتعدد بشرط العطف عليه مثل : يخاطب الحاكم شعبه ترغيبا وترهيبا.

7 ــ حذف عامل المفعول لأجله:

يحذف العامل بوجود قرينة دالة عليه مثل : سكوتا عن الجاهل.

8 ــ حذف المفعول لأجله:

وذلك إذا وجد لفظ دال عليه يسبق المصدر المؤول وما بعده مثل : ينصحكم أن تخطئوا بمعنى : ينصحكم خوفا أن تخطئوا.

تطبيق فوري :

1ـ بيّن فيما يأتي المفعول لأجله وأعربه:

ـ « والأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ ». الآية 10 من سورة الرحمن.

ـ « ولاَ تُمْسِكُوهُنّ ضِرارًا لِتَعْتَدُوا » الآية 231 من سورة البقرة.

ـ « وَهُوَ الذِي يُرِيكُمْ البَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعًا » الآية 12 من سورة الرعد.

2ـ أعرب ما يأتي :

ـ لا تتكاسل استهانة بالعمل، واجتهد للوصول إلى الغاية.

ـ البخلاء يتظاهرون بحب الخير، تكلفا ومراوغة وخوفا.

ـ « هُوَ الذِي يُرِيكُمْ البَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعًا » الآية 12 من سورة الرعد.

المحاضرة الثانية عشرة :

المفعول فيه (الظرف)

1ـ تعريفه: اسم منصوب يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه، متضمن معنى " في "، لأن الفعل يحدث فيه وهو وعاء لما يحدث، *نحو قوله تعالى:* "... الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ..."[1]، وأقمت في مكة أسبوعا، ومنه قوله تعالى :«... وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا... »[2]، وقوله تعالى : « وبنينا فوقكم سبعا شدادا »[3].

2ـ قسما المفعول فيه : **أ ـ مفعول فيه (ظرف زمان)** : يرد لبيان زمن حدوث الفـــعل كقوله تعالى : « وَجَـاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ »[4]، ويكون مختصا أي محدد إذا دل على وقت معين ثابت زمنيا ، مثل ظروف الزمان : سنة، شهر، يوم، ساعة... الخ، ومنها ما هو مبهم أي يدل على زمن غير محدد مثل : وقت، حين، مدة، لحظة.

ب ـ مفعول فيه (ظرف مكان) :

يرد لبيان مكان حدوث الفعل كقوله تعالى : « يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ »[5]، ويكون محدد المكان إذا حصر بمكان محدد نحو : ملعب، مسرح ن مسجد، دار..، ويعرف من إلحاق حرف الجر عليه أما المبهم غير المحدد، فهو مفتوح لا حدود تحصره مثل : يمين،

---

[1] ـ الأنعام ، الآية : 93 .

[2] ـ لقمان ، الآية :34 .

[3] ـ النبأ ، الآية : 12 .

[4] ـ يوسف ، الآية :16 .

[5] ـ الفتح ، الآية : 10 .

يسار خلف، فوق، تحت.

والظرف إما يكون **متصرفا أو ناقص التصرف**، ويعرف من موقعه في الجملة، فنجده في الجملة مرفوعا مثل : جاء يومُ الحساب.

منصوبا مثل: صادفتك ساعةَ السحر.

مجرورا مثل : قابلتك في شهرِ أيلول.

ويرد **غير متصرف**، إذا لزم حالة إعراب واحدة، ولا يخرج عن مدلول الظرفية مثل : أبدا وحيث وعند وقبل وبعد ولدن، (فإذا فارق مدلول الظرف فلا يكون إلا مجرورا)[1] ، مثل الكلام من عند الله.

3ـ الحكم الإعرابي للظرف:

يرد الظرف مبنيا أو معربا والظروف غالبيتها مبنية إلا قليل منها معربا، وأكثريتها هي التي دلت على زمن مثل : إذا، منذ، متى، أيان، ومنها ما دل على مكان مثل : دون، حيث، أين، هنا... الخ، ومنها ما يجمع بين الزمان والمكان مثل : أنّى، عند، لدى لدن، وترد مبنية وعلاماتها متعددة منها المبني على السكون مثل:(لدى الرجل كتاب) والضم مثل:(لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ)والفتح، مثل:(أيّانَ مرساها) والكسر، مثل : (من قبلِ أن يأتي أحدكم الموت).

أما الظروف المعربة فهي مثل: صباح، مساء، ليلة، نهار...

[1] ـ النحو الوظيفي ، ص 369 ، 370 .

4 ــ ما ينوب عن الظرف :

أ ـ المضاف إلى الظرف وهو ما دل على الكل في دلالته، مثل: (كل، جميع، أكثر) أو الجزء مثل : (بعض، أول، آخر).

ب ــ اسم الإشارة مثل : (سافرت هذا النهار).

ج ـــ العدد التمييزي مثل : (عملت ثلاثة أشهر).

د ـ المصادفة مثل: (صبرت قليلا).

هـ ـ المصدر الدال على ظرف مثل:(أويت إلى البيت ساعة غروب الشمس).

5العامل في الظرفي :

يقصد بالعامل في الظرف الفعل الذي يؤثر فيه مثل: (احترت بين رأيين)،

اسم ويعمل فيه عامل الفعل أي شبيهه مثل :

ـ اسم الفاعل : مثل : أنا **عامل** ليلة الجمعة.

ـ المفعول : مثل : أنا **موعود** بالإطعام نهارا.

ـ المصدر : مثل : **عملك** مساءا دليل نشاط.

ـ الصفة المشبهة : مثل : الجو **أَلِـــقٌ** صيفا.

الصفة المبالغة : مثل : ابن باديس **علّامة** طيلة حياته.

6 ـ متعلقات الظرف :

يتلازم الظرف مع المضاف إليه فيكونان شبه جملة علامتها، الجار والمجرور، ومن أحوال التعلق :

أ ـ أن يجيء خبرا لمبتدأ : كقول طارق ابن زياد : العدو أمامكم والبحر ورائكم.

ب ـ أن يجئ صفة : مثل (استعنت بمال عندك) والتقدير : موجود عندك ـ

ج ـ أن يجئ حالا : مثل المذنب أمام المحكمة أي واقفا أمامها.

د ـ أن يجئ صلة موصول : مثل جاء الذي عنده علم الكتاب أي : موجود عنده، الذي: اسم موصول، عنده علم الكتاب : صلة موصول، والجملة الموصولة : الذي عنده علم الكتاب في محل نصب مفعول فيه.

ه ـ إذا أضيف أحدهما إلى معرب فالأرجح إعرابه : سألتقي بك يوم تظهر النتيجة، (فيوم : ظرف زمان منصوب، لأن المضاف إليه فعل مضارع معرب)[1] .

تطبيق فوري :

عيِّن المفعول فيه فيما يلي وبين ظرف الزمان من ظرف المكان واعربه :

1ـ قال تعالى: "إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا الآية 10 من سورة الإنسان.

2ـ قال جلّ شأنه: «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يجْعَلُ رِسَالَتَهُ » الآية 124 من سورة الأنعام.

3ـ قال أيضا: «قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِياًّ » الآية 24 من سورة مريم.

4ـ يقول سبحانه وتعالى: «وَتَرَى الشَّمْسَ إذاَ طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ اليَمِينِ وإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ» الآية 17 من سورة الكهف.

المحاضرة الثالثة عشرة:

المفعـــــــول معه

[1] ـ النحو الشافي ، ص 364 .

1ـ تعريفه: هو اسم منصوب يأتي بمعنى المعيّة، أي بمعنى (مع) ليدل على المصاحبة[1]، كقولنا : سرت ومغيب الشمس، والمفعول معه اسم فضلة يأتي بعد (واو) بمعنى حرف (مع)، يُسبق بجملة فعلية في الغالب تدل على حدث وقع للفعل معه أي بمصاحبته، دون نية إشراكه في حكم ما قبله، مثل: سرت وحافة الطريق السريع[2]، والمفعول معه اسم منصوب بعد واو المعية وفق الشروط التالية :

أ ـ أن تكون الجملة السابقة له غير مشتركة معه في الحكم، أي فضلة كلام مثل : دعني وشأني.

ب ـ أن يلازمه حرف الواو الدال على المعية كقوله تعالى: "...فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ...»[3].

ج ـ أن تسبقه جملة فعلية كقوله تعالى: « فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَـٰذَا الْحَدِيثِ...»[4].

دـ أن لا تفيد الواو معنى العطف كقوله تعالى: « فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ...»[5].

هـ ـ أن يرد اسما ظاهرا صريحا لا ضمير ظاهرا أو مستترا كقوله : « احْشُرُوا الَّذِينَ

---

[1] ـ قواعد النحو العربي ، ص 84 .

[2] ـ الواضح في علم النحو ، ص 137 .

[3] ـ يونس ، الآية : 71 .

[4] ـ القلم ، الآية : 44 .

[5] ـ مريم ، الآية : 68 .

ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ... »[1].

و ــ أن لا يصح عطفه على ماقبله[2] كقوله تعالى : «... فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ»[3].

2ـ عامل النصب في المفعول معه :

ويقصد به الفعل الذي يسبق واو المعية ويقصد به كذلك أشباه الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والمصدر، فالفعل عامل فيه وشبه الفعل يعمل عمل الفعل نحو :

أ ــ الفعل الصريح كقوله تعالى : «... فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ.. »

ب ــ شبه الفعل (اسم الفاعل): أنا ضامن وبداية العام.

ج ـ شبه الفعل (اسم المفعول): هذا مأسور ودخول العصر.

د ـــ شبه الفعل (المصدر): وصولك ونزول الظلام نجاة لك من اللصوص.

هـ ـ فعل تقديري: ويأتي بعد (ما و كيف) الاستفهاميتين، كقولهم: ما أنت والحزب الفلاني ؟ والتقدير ما أنت معه ؟

3 ـ جواز تقديم المفعول معه :

يجوز تقديمه على مصاحبه، وهو الاسم قبل واو المعية كأن تقول: فاز **وأوّلَ** مبارة فريقنا، كما يجوز أن تقدمه على عامله، فتقول : **وقدوم** الليل انطلقت.

4 ـوجوب نصب المفعول معه بعد واو المعية :

---

[1] ـ الصافات ، الآية : 22 .

[2] ـ النحو الوظيفي ، ص 380 .

[3] ـ الأنعام ، الآية : 112 .

ويكون في الحالات التالية :

أ ـ إذا لم يؤدي معنى العطف مثل: صمت وقدوم الشهر.

ب ـ إذا كان ما بعد الواو لا يصلح لمعنى الفعل المتقدم عليه مثل: أعطيته عسلا وسمنا، لامتناع المعية .

تطبيق فوري :

بيِّن المفعول معه وعامله فيما يأتي :

1ـ قال تعالى: « احْشُرُوا الذِينَ ظَلَمُواْ وَ أَزْواجَهُمْ » الآية 22 من سورة الصافات.

2ـ قال الشاعر : إِذاَ أنتَ لَمْ تَتْرُك أَخَاكَ وزَلَّةً إذَا زَلَّهَا، أَوْشَكْتُمَا أنْ تَفَرَّقَا

3ـ وقال آخر :

إِذَا أَعْجَبَتْكَ الدَّهْرَ حَالَ مِنْ امْرِئ فَدَعْهُ و وَاكِلْ أَمْرَهُ واللَّيَالِيَا .

المحاضرة الرابعة عشرة :

الحـــــــــال

1ـ تعريف الحال: هو اسم نكرة يأتي منصوب لبيان هيئة الفاعل أو المفعول به في حال وقوع الفعل ويسمى هذا الفاعل أو المفعول المبينين : الحال وصاحب الحال[1]، مثل : أقبل الرجل **مسالما** و أقبل **مفجوعا** ويأتي بمثابة جوابًا لجملة استفهامية تكون أداة الاستفهام فيها هي **"كيف"**، أي كيف كان حال صاحب الحال، ويأتي بمثابة جواز وهو وصف فضلة أي ليس مسندا ولا مسند إليه، بل يأتي بعد استفاء الجملة بالمسند والمسند إليه وهما ركناها ولكن الحال من متممات المعنى العام للتركيب كقول الله تعالى :«...لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ... »[2].

2 ـ صاحب الحال :

2 ـ 1 ـ تعريفه والعامل فيه: وهو الاسم الذي يبين الحال هيئته، ويكون سابقا للحال ويعرب صاحب الحال حسب موقعه في الجملة، ويأتي عاملا في الصور التالية :

أ ـ فاعلا :مثل: ظهر الإعصار مدمرا.

ب ـ نائب فاعل مثل: ظهر نائب الرئيس مخلصا.

ج ـ مبتدأ مثل: الفواكه طازجة ممتعة .

[1] ـ قواعد النحو العربي ، ص 75 .

[2] ـ المائدة ، الآية 95 .

د ـ **خبرا** مثل: هذه هي الشمس **بازغة** .

ه ـ **مفعولا به** مثل: قطفت **الفاكهة** طازجة.

و ـ **مفعولا مطلق** مثل: قفزت **قفزا** خفيفا

ي ـ **مفعولا فيه** مثل: عدت **ليلة** سبت مقمرة

ن ـ **فاعلا ومفعولا به معا** مثل: صافح **المضيف ضيفه** ضاحكيْن

ر ـ **مفعولا لأجله** مثل: أزكي **طلبا** لرضا الله خالصة.

ز ـ **اسما مجرورا** مثل: لا تسبح **في البحيرة** عميقة.

2 ـ2 ـ **المضاف إليه:** ويكون بشروط منها : أن يرد مصدرا مضافا إلى فاعله مثل: أعجبني نجاحُك سريعا، أو صفة مشبهة مثل: أنت سلس الكلام منطقا، أو اسم فاعل مثل: أنت شارب العسل صافيا، أو اسم مفعول مثل : أنت محمود الأخلاق منزلة.

3 ـ **أنواع الحال :**

أ ـ **الحال مفردة:** وهو وروده كلمة واحدة في حالات الإفراد مثل : أقبلت الجدة قلقة، والتثنية مثل: سافر الرجلان متصافيَيْن، والجمع مثل: اجتمع الجزائريون متحدِين.

ب ـ **الحال جملة فعلية:** فعلها مضارع كقوله تعالى: « جَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا **تَمْشِي** عَلَى اسْتِحْيَاءٍ... »[1].

ج ـ **الحال جملة اسمية:** تتركب من **مبتدأ وخبر** يسبقهما واو يسمى: **واو الحال**

[1] ـ القصص ، الآية :25 .

كقوله تعالى: « أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ **وَهِيَ خَاوِيَةٌ** عَلَى عُرُوشِهَا »[1].

ملاحظة: يشترط في الجملة الحالية أن تكون خبرية وغير مصدرة بأداة استقبال.

د ـ الحال شبه جملة من الظرف والجار والمجرور :

ـ من الظرف: كقوله تعالى: « وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ...»[2]

ـ الجار والمجرور كقوله تعالى: « وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ...»[3]

4 ــ أنواع الحال من حيث اللفظ:

أ ـ مفردة: ترد نكرة مشتقة مثل سقط المطر **مدرارا.**

ب ـ معرفة مؤولة بنكرة: تسلقوا الجدار **الأول فالثاني فالثالث** وتقديرها **ترتيبا.**

ج ـ ثابتة: وهي التي تبين هيئة صاحبها بصفة دائمة مثل : خلق الله الزرافة **بكماء.**

د ـ متنقلة : وهي التي تفيد عدم ثبات الهيئة أي مؤقتة آيلة للزوال مثل :طلعت الشمس **باهتة.**

ه ـ مشتقة : من اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم المكان واسم الزمان.

وـ جامدة : إذا وردت تشبيها مثل : قام المريض **حصانا.**

5ـ تعدد الحال وصاحبه : تتعدد الحال في التركيب الواحد كقولنا : سافرت **وحيدا**

---

[1] ـ البقرة ، الآية : 259 .

[2] ـ البقرة ، الآية 188 .

[3] ـ طه ، الآية : 71 .

مبسوطا متفائلا، ويتعدد صاحب الحال مثل أقبل المدنيون والعسكريون **متصافيَيْن.**

6 ـ أقسام الحال: وهي المبينة للهيئة و المؤسسة لها :

أـ المبينة: وتذكر للبيان وهي التي لا يستفيد معناها إلا بها، أي إزالة إبهام كقولنا: جاء الفتى **مستبشرا.**

ب ـ المؤسسة (المؤكدة للمضمون): مثل : بكى المظلوم **دامعا،** أو : نجح التلاميذ **كلهم جميعا،** أو مثل: نحن الجزائريون **متحدين .**

7ـ وجوب تقديم الحال: ويتقدم في المواضع التالية :

أ ـ أن تصدر الجملة بالحال مثل: كيف فاز الفريق ؟

ب ـ سياق التفضيل مثل عالما عمرو.

ج ـ الحال نكرة لا تستوفي الشروط مثل: أقبل **مسرعا مبعوثا.**

د ـ محصورا مثل: ما جاء ماشيا إلا خالد.

8 ـ وجوب تأخر الحال: يتأخر الحال عن عاملها وجوبا في تسع مواضع :

ـ الموضع الأول: أن يكون العامل فيها فعلا جامدا مثل : بئس العالم ساكتا.

ـ الموضع الثاني: أن يكون اسم فعل مثل : هيهات مفلتا.

ـ الموضع الثالث: أن يكون مصدرا يصح تقديره بالفعل والحرف المصدري مثل : يسرني سفرك طالبا للرزق.

ـ الموضع الرابع: أن يكون صلة لـ (ال) مثل: الطالب هو العامل مجتهدا.

ـ الموضع الخامس: أن يكون صلة لحرف مصدري مثل: سرني أن تسعى مجتهدا.

ـ الموضع السادس: أن يكون مقرونا بلام الابتداء مثل: لأصبر احتسابا.

-الموضع السابع: أن يكون مقرونا بلام القسم مثل: لأثابرن مجتهدا

ـ الموضع الثامن: أن يكون كلمة فيها معنى الفعل دون أحرفه مثل : هذا عليٌ مقبلا.

ـ الموضع التاسع: أن يكون اسم تفضيل مثل: محمدا (ص) أبيَن الأنبياء لغة، إلا إذا كان عاملا في حالين مثل: العصفور، مغردا خيرا منه ساكتًا، فيجب تقديم حال المفضل على عامله كما تقدم.

تطبيق فوري:

-1- عين الحال، ونوعها، وصاحبها، والرابط إن وجد فى العبارات التالية :

أقبل التلميذ إلى المدرسة نشيطا، وجلس فى الفصل مصغيا .

حيا المدرس تلاميذه واقفين، فتلقوا تحيته مغتبطين.

وقف المدرس يشرح الدرس، فأصغى التلاميذ وهو يتحدث.

شاهدت التلاميذ حول مدرسهم .

انطلق اللص يتسلل فى الظلام.

عدنا من الرحلة مسرورين.

يجرى النيل فى الشتاء وهو صاف.

ترسل الشمس أشعتها وقد اصفرت عند الأصيل.

-2- اجعل الحال المفردة جملة والجملة مفردة فيما يأتى:

خرجنا للأعداء مسلحين، وقابلناهم أقوياء صابرين.

يرق قلبي للفقير ثوبه مهلهل، وقلبه جريح

نسمع الديك يرتفع صياحه فنستيقظ، ونحن نشيطون.

ذهبت إلى المصيف فرحا، وقصدت البحر وصدرى منشرح.

سرتني الحديقة مثمرة. استقبل الطالب العام الدراسي مطمئنا.

دخل التلميذ الفصل واثقا من النجاح.

قرأت النصين مكتوبين. رجع الجنود منتصرين.

الطيور تعيش آمنة فوق الأشجار.

- 3- حول فيما يأتى النعت إلى حال، والحال إلى نعت :

رأيت رجلا نشيطا. أكلت الفاكهة ناضجة. سقط المطر غزيرا.

-4- أعرب الجمل التالية :

عادت الناجحات مسرورات. دخلت الحديقة ثمارها ناضجة.

أصطاد الطيور فوق الأغصان. أقبل الجيش، وهو منتصر.

أبصرت العاملين يتدربون. جاء الناجح، وهو مسرور.

رجع الجيش منتصرا. يسرنى التلميذ يؤدى واجبه.

حسن خلق مهند. تخرج الطيور من أعشاشها جائعة.

- 5- هات ما يأتي فى جملة مفيدة:

حالا جملة فعلية. حالا مفردة منصوبة بالياء.

حالا جملة اسمية يكون صاحبها مفعولا به

حالا جملة يكون صاحبها فاعلا.

6ـ صوّب الخطأ فى الجمل التالية :

حضر الآباء الحفلة، وهو مسرورين.

رجعنا من الرحلة نشيطون. حضر الفائزان سعيدان.

7ـ اجعل صاحب الحال لغير الواحد فيما يأتي:

يعجبنى العامل مجتهدا فى زيادة الإنتاج.

شاهدت البنت فرحة بنجاحها.

يقضى المعلم يومه الدراسي وهو متفان في أداء واجبه.

ركبت السيارة مسرعة.

أقدر الشباب يبنى مستقبله بجد وإخلاص.

اجعل اسم الإشارة لغير الواحد في الجملة لتالية:

هذا الولد يجلس معتدلا، وينصت منتبها لمعلمه.

8ـ تخير الصحيح مما بين القوسين لما تحته خط:

يعاون الشعب الحكومة، وهو مخلص الرابط (الواو – الهاء – هما معا).

ذاكرت درسي مفهوما حال من (الفاعل – المفعول – هما معا).

سمعت طائرا شاديا (مفعول به ثان – حال – صفة).

جعلت الماء ثلجا (حال – نعت – مفعول به ثان).

9ـ ضع مكان النقط فيما يأتي حالا وبين نوعه :

نظر السائح إلى آثار مصر..... شاهدت الطائرة.....

لا يحكم القاضي..... رأيت الأسد.....

أبصرت الحارس.....القفص. اشتريت السلعة.....

المحاضرة الخامسة عشرة :

التمـــــيز

1ـ تعريفه: اسمٌ نكرةٌ منصوب جامدٌ، وهو غالبًا ما يكون مُفسّرًا لمُبهمٍ قبله نحو قولهم: جاء عشرون رجُلًا، أو يُوضّح نسبةً كقولهم: فلانٌ أكثر من فلان خبرةً، فالتمييز إذًا نكرة ولا يأتي معرفة، ويتضح من مفهومه أنّه يأتي لبيان عدد أو وزن أو كيل أو مقياس أو صفة [1]، ويتضمن معنى من (ماذا) استفهاما، ويسمى الاسم الذي قبله مميزا.

2 ـ أنواع التمييز : تقتصر على نوعين كما نصّ على ذلك علماء اللغة العربية، وهما التمييز المفسّر للمفرد، والتمييز المفسر للنسبة[2].

2 ـ 1ـ تمييز الذات : وهو ما ميّز لفظا من ألفاظ المقادير تصريحا أو غير معين تعيينا:

أ ـ تمييز الكيل مثل : اشتريت **قنطارا** شعيرا ، أم شبيه المقدار مثل : ملأت **إناءا** عسلا.

ب ـ تمييز الوزن مثل : جمعت **صاعا** تبرا، وشبيه الوزن مثل : عندي **قدرا** عدسا.

ج ـ تمييز المساحة مثل: أملك **أربع هكتارات** أرضا، أما الشبيه مثل: أملك **قدر بحيرة** أرضا.

د ـ تمييز المقاييس، مثل: قطّعت **مترا** قماشا، وشبيهه مثل: عندي **طول العصا**

[1] ـ مدخل إلى عالم الإعراب ، رامي تكريتي، ط1،الهيثم للطباعة والنشر، دمشق، 2015 م ،ص 84

[2] - ـ شرح قطر الندى وبل الصدى، ص 238

خيطا.

ه ـ تمييز العدد مثل: في البيت **ثلاثون** فردا، وشبيهه مثل : في البيت **جم** حضورا.

ملاحظة: يجوز جر تمييز الذات إذا لم يكن المميز مضافا، ويجر عادة بحرف الجر: مِنَ، مثل: اشتريت **قنطارا من** شعيرا ، أو جمعت **صاعا من** التبر، أو عندي **طول العصا من** الخيط.

2 ـ 2 ـ تمييز النسبة: هو الذي يأتي لبيان إبهام في جملة لا مفردة واحدة مثل: طابت الجزائر هواء، وتمييز النسبة له إفادات منها :

أ ـ التعجب مثل: ما أصبره مؤمنا.

ب ـ بعد أفعل التفضيل مثل: أنت أصدق الناس لهجة.

ج ـ تمييز منقول(محول): يقصد بالمنقول ما كان: فاعلا مثل: تناثرت الأوراق مطرا، أو مفعولا به، مثل: بنيت الدار مستطيلا، أو مبتدأ كقوله تعالى: « أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا.. »[1] .

د ـ تمييز غير منقول(غير محول) مثل: فهو قليلٌ في اللغة، وهو مثل قولهم: امتلأ الإناءُ ماءً، وقول العرب: لله درّه فارسًا[2].

3ـ حكم إعراب التمييز:

[1] ـ الكهف ، الآية : 34 .

[2] - القواعد التطبيقية في اللغة العربية، نديم حسين دعكور، ط2، مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان ،ص 305.

حكمه النصب مع جواز الجر بـ مَن أو الإضافة في تمييز الذات والنسبة معا، كقولنا: اقتنيت قنطارا قمحا،أو من القمح، أو قنطار قمحٍ، ويعمل الفعل في التمييز ناصبا أو شبهه، كمثل الاسم الجامد في قولنا: بئس الرجل إماما، ولا يجوز إلا بهذه الصيغة، ويمكن للعامل التوسط في الجملة كقولنا : علما ازداد الطفل.

تطبيق فوري :

1ـ اشرح البيتين التاليين وأعربهما :

والذي نَفْسُهُ بِغَيـــــرِ جَمَالٍ لا يَرَى في الوُجُودِ شَيْئاً جَمِيلاً

كُنْ مَعَ الفَجْرِ نَسْمَةً تُوسعُ الأَزْ هَلَ شَّـــــمًا وتَارَةً تَقْــبِيلاَ

2 ـ كون خمس جمل في كل منها تمييز ذات وخمس جمل أخرى في كل منها تمييز نسبة.

المحاضرة السادسة عشرة :

الاســـــــتثناء

1ـ تعريفه: الاستثناء في اللغة العربية هو أحد المنصوبات، وهو إخراج ما بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها، أي إخراج المستثنى من حكم المستثنى منه، نحو قوله تعالى: "فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ(73) **إِلَّا إِبْلِيسَ** اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ(74) "[1]، وهو اسم يذكر بعد أداة من أدوات الاستثناء التي تخالف ما قبلها في الحكم [2].

2 ـ أدوات الاستثناء: أدوات الاستثناء متنوّعة بين حرفٍ واسمٍ وفعلٍ وهي:

2 ـ1 ـ الحروف: إلا، وهي الأكثر استعمالا في الجملة.

2 ـ2 ـ الأسماء: وهي "**غير وسوى**"، وهذه الأسماء تأخذ حكم الاسم الذي يلي "إلّا" في الإعراب.

2 ـ 3 ـ الأفعال: وهي "**خلا وعدا وحاشا**" والاسم بعدها إمّا أن يكون منصوبًا على أنّه مفعول به إذا اعتبرَتْ أفعالًا، وإمّا أن يكون الاسم بعدها مجرورًا لفظًا منصوبًا محلًّا على الاستثناء إذا اعتبرَتْ الأدوات السابقة حروف جرٍّ.

2 ـ 4 ـ أدوات هي أفعال و حروف معا، وهي: ليس، لا يكون، لا سيما، بيد.

ـ ملاحظة أولى: "ليس" و"لا يكون"، فقد يأتيان بمعنى إلا فيستثنى بهما، وذلك مثل: صلى الجميع ليس خالدا، أو لا يكون خالدًا، وهنا يكون اسم الفعل الناقص ضميرًا

---

[1] ـ ص ، الآية : 73 ، 74 .

[2] ـ الوافي في تيسير النحو والصرف ، حمدي الشيخ ،المكتب الجامعي الحديث ، 2009م ، ص 473 ، 474 .

مستترًا وجوبًا تقديره "هو" والخبر هو الاسم المنصوب الذي يليه، فـ"خالداً" خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة، وقد أخرج بعض العلماء هذه الأفعال عن فعليّتها إلى الحرفية تشبيهًا بـ"إلّا"، وعلى هذا القول يكون الاسم الذي يليها ليس خبرًا أو مفعولًا به وإنّما مُستثنى منصوب [1].

ـ **ملاحظة ثانية: "بيد " و " لاسيما "**، فبيد أداة استثناء: هي اسم يلازمه النصب على الاستثناء وبعده جملة اسمية منسوخة، كأن تقول: الجيش الفرنسي معتبر بيد أنه ضعيف، أما لاسيما فهي مركبة في صورة جملة منفية تفيد التفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم كقولنا: حضر الجميع لاسيما المسؤول، لتكون ما نافية للجنس والسين اسمها وما زائدة.

3 ــ أركان الاستثناء وعناصره:

إنّ مفاد الاستثناء هو إخراج ما بعد إلّا أو إحدى أخواتها عن حكم ما قبلها، وتبعًا لذلك فإنّ لأسلوب الاستثناء ثلاثة أركان[2]:

أ ـ المستثنى.

ب ــ المستثنى منه.

ج ــ الأداة .

---

[1] ـ النحو والصرف، عاصم البيطار ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا ، 2004م ، ص 221.

[2] ـ جامع الدروس العربية، ص 127.

4 ـ أحكام الاستثناء:

4 ـ 1 ــ أحكام الاستثناء بـ إلا:

أ ـ فإذا كان الاستثناء تام الأركان مثبتًا: أُعرب الاسم بعد إلّا مستثنى بإلّا منصوبا، ويندرج تحت هذا النوع الاستثناء المتّصل والاستثناء المنقطع، وذلك مثل: جاء الحجاج إلى المطار إلّا حاجّا، فالمستثنى "حاجّا" والمستثنى منه "الحجّاج" والأداة "إلّا" فالأسلوب تام ولم يسبق بنفي فإعراب "حاجّا": مستثنى بإلّا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ب ــ إذا كان الاستثناء تام الأركان منفيًا: جاز في الاسم بعد إلّا أن يُعرب إمّا مستثنى بإلّا منصوبا أو بحسب موقعه من الكلام، مثل: ما جاء الحجّاج إلّا حاجّا أو حاجّ، فالمستثنى "حاج" والمستثنى منه "الحجّاج" والأداة "إلّا" فالأسلوب تامّ ولكنّه سُبق بنفي فإعراب "حاجّا": إمّا مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أو بدل من الطلاب مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ج ـــ إذا كان الاستثناء ناقصًا منفيًّا: يُعرب الاسم بعد إلّا بحسب موقعه من الإعراب فقط، مثال: ما جاء إلّا حاجٌّ، فالمستثنى "حاجّ" والمستثنى منه "محذوف" والأداة "إلّا" فالأسلوب تام وقد سبق بنفي فإعراب ما جاء إلا زيد هو أنّ زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة.

4 ـ 2 ـ أحكام الاستثناء بـ غير وسوى:

استكمالًا لبحث الاستثناء في اللغة العربية، فإنّ أنواع الاستثناء بـ "غير وسوى" هي

نفسها أنواع الاستثناء بـ "إلّا"؛ فـ "غير وسوى" اسمان يردان للاستثناء، وملازمان للإضافة، أي ما بعدهما مضاف إليه، ولذلك تكون كلّ من "غير و سوى" هي المستثنى في الإعراب، أي تعرب إعراب الاسم بعد إلّا، فأنواع الاستثناء بهما هي:

التّامّ المثبت: مثل: "جاء الطّلابُ غيرَ خالدٍ"، غيرَ: منصوب على الاستثناء، لأنّ الكلام تامّ مثبت.

التّام المنفيّ: مثل: "ما جاء الطّلّاب غيرُ خالدٍ أو غيرَ خالدٍ"، برفع غير على أنّها بدل من الطّلاب، وبنصبها على الاستثناء، لأنّ الكلام تامّ منفيّ.

المفرّغ: مثل: "ما حضرَ سوى طالبينِ"، و"ما رأيتُ سوى طالبينِ"، و"لم أنظرْ إلى سواهما"، جاءت "سوى" في المثال الأوّل سوى فاعلًا، وفي الثّاني مفعولًا به"، وفي الثّالث اسمًا مجرورًا، لأنّها وقعت في استثناء ناقص منفيّ.

4 ـ 3 ـ أحكام الاستثناء بـ خلا وعدا وحاشا :

وكذلك من ضمن بحث الاستثناء في اللغة العربية، الاستثناء بكلّ من الأفعال "خلا وعدا وحاشا"، فقد وردت هذه الكلمات في أسلوب الاستثناء في اللغة العربية، حيث ضمنت معنى "إلّا" الاستثنائيّة، فاستثني بها كما يستثنى بإلّا، ويجوز في الاسم بعدها النّصب والجرّ، فالنّصب على أنّها أفعال ماضية، والجرّ على أنّها حروف جرّ شبيهة بالزّائد، مثل: "أقبلَ الرّجالُ خلا عليًّا أو عليٍّ"، فإنّ النّصب بـ "خلا وعدا" كثير والجرّ بهما قليل، والنّصب بـ "حاشا" قليل والجرّ بها كثير، وفي استعمالها نوعان[1]

[1] - جامع الدّروس العربيّة ، ص 139-141.

1ـ تستعمل فيه "خلا، عدا، حاشا" أفعالًا ماضية، وذلك عندما تسبق بـ "ما" المصدريّة على خلاف فيها، ففاعل هذه الأفعال ضمير مستتر وجوبًا، والاسم المنصوب بعدها مفعول به منصوب، يجوز فيه الجرّ، مثل: "يجوع النّاسُ ما عدا الأغنياءَ"، ما: مصدريّة، عدا فعل ماض للاستثناء، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا "هو"، الأغنياء: مفعول به منصوب.

2 ـ ويجوز في هذا النّوع إعراب "خلا عدا حاشا" على وجهين، بحيث أن لا تكون مسبوقة بـ "ما" المصدريّة:

أ ـأن تعرب أفعالًا ماضية، وفاعلها ضمير مستتر وجوبًا "هو"، والاسم الذي بعدها مفعول به منصوب، مثل: نجا المهاجرون عدا اثنينِ، عدا: فعل ماض للاستثناء، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا "هو"، اثنين: مفعول به منصوب.

ب ـ أن تعرب حروف جرّ، والاسم الذي بعدها اسم مجرور، مثل: "وصل المتسابقون عدا المتأخرين، "عدا": حرف جرّ، "المتأخرين"، اسم مجرور.

تطبيق فوري:

أكمل الجمل الآتية بمستثنى مناسب مع الشكل :

ـ حضر المعزُّون إلا.....

ـ ما ساهم من المتبرعين إلا.....

ـ كلٌّ يخطئ حاشا.....

ـ كلٌّ مذنب ماعدا.....

ـ ما حضر من الضيوف سوى.....

2ـ أعرب الجملتين التاليتين إعرابا تاما :

ـ تدرَّب جميع اللاعبين خلا واحدًا.

ـ تخلَّف جميع الطلبة عن الدراسة عدا واحدٍ.

ـ ما الشك إلا سوء ظنّ.

3ـ بين أداة الحصر من أداة الاستثناء في تشكيل الجمل التالية :

ـ ما غاب إلا الكسول.

ـ حضر الكل إلا المتهاون.

ـ ما محمدٌ إلا رسول.

المحاضرة السابعة عشرة :

المجرورات

أ ـ مفهوم الجر:

الجر أو الخفض تسمية واحدة في اللغة العربية وهي تخص الأسماء دون الأفعال والحروف، فالمجرورات إذن تطلق على اسم معرب دون غيره، بحيث تكون علامة إعرابها الكسرة او ما يقوم مقامها من علامات الجر التي تتفرع عنها، وترد على ثلاثة أقسام هي : الاسم المجرور بحرف الجر كقوله تعالى :« ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم (34)»[1]، ثم الاسم المجرور بالإضافة كقوله تعالى: « و نادى أصحاب النار أصحاب الجنة...» [2]، وثالثا الاسم المجرور بتبعيته لاسم مجرور قبله كقوله صلى الله عليه وسلم:"... صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له "، هذه التوابع المجرور ترد في اللغة العربية على أربعة أنواع هي "[3].

1ـ النعت أو الصفة

2ـ التوكيد

3ـ البدل

4ـ العطف

---

[1] ـ سورة آل عمران ـ الآية 34 .

[2] ـ سورة الاعراف ـ الآية 50

[3] ـ كتاب شرح الاجرومية لأسمري لـ : صالح الاسمري القحطاني ص 109 بتصرف.

تنبيه:

هناك تابع خامس مختلف فيه يعرف بالمجرور بالمجاورة كقولهم: هذا صراخ ألمٍ ممضٍّ فكلمة "ممضٍّ مضاف إلى كلمة ألم " المضاف إليها بيد أن جمهور النحاة يصرفون كلمة ممضٍّ إلى جملة التوابع فهي صفة وليست مجرورة بالمجاورة.

ب ــ المجرورات بحروف الجر :

يعتبر الرفع والنصب والجر من علامات إعراب الأسماء في العربية، وكما سبق ذكره فالمجرورات تأتي على ثلاثة أقسام :

بحروف الجر و الإضافة والتبعية ثم المجاورة على خلاف، أما الاسم المجرور بحرف الجر فيرد على نسق مجرور مسبوق بحرف الجر دون فاصل يفصل بينهما نحو قوله تعالى : "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه...» [1] وحروف الجر حروف معان تضفي على الجملة الواردة فيها معنى عامًّا في حالة الجر ذكر منها ابن مالك في الألفية عشرون حرفا: من، إلى،حتى، خلا،عدا، في، عن، على، مذ، منذ، ربَّ، اللام، كي، الواو، حاشا، التاء، الكاف، الباء، لعل، متى، ولم يأت ابن هشام على ذكر (حاشا، عدا) إذ اعتبرها حروف استثناء ولم يذكر في الوقت ذاته " لولا " في ألفيته [2] وهذه الحروف الخاصة بالاستثناء ليست تجر مطلقا مثل : من، إلى،عن، في... كونها تنصب محلا.

[1] ـ سورة الأحزاب ـ الآية : 23 .

[2] ـ كتاب شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ـ ص 255

جـ ـ المجرور بالإضافة :

وهو الاسم الذي جر بسبب اسم له يسبقه في التركيب؛ أي الاسم المضاف ثم الاسم المضاف إليه نحو: كرَّمت عمال المؤسسة والاسم المضاف لا ينون وهو يأتي لتعريف اسم نكرة قبله، وإذ أورد المضاف جمعا أو مثنى تحذف نونه مثل: تفتحت زهرتا التفاح، وقوله تعالى: « الذين يظنُون أنَهم ملاقو ربَهم... »[1].

دـ الجر بالتبعية:

هو الجر بالحرف أو الإضافة عند النحاة بإضافة خلا عدا وحاشا يكون ما قبلها مجرورا بأحد هذه الحالات منها النعت والحال والتوكيد مثال ذلك :

- حضر الجميع عدا واحد.
- حضر الجميع خلا واحدا .
- حضر الجميع حاشا واحدا .

وقد اعتبر النحاة أدوات الاستثناء أسماء، من ثم اعتبر ما بعدها أسماء مضافة مجرورة

ـ معاني حروف الجر:

يبيّن سياق الجملة معاني حروف الجر و تسهم في تشكيل المعنى العام للجملة ومن معانيها :

أ ـ من: ويفيد التبعيض أي بعضا من كلّ وتفيد الجنس مثل قوله تعالى: « ذرِيَة

[1] ـ سورة البقرة ـ الآية : 46 .

بعضها من بعض »[1] .

ب ــ إلى: يفيد نهاية الغاية والمصاحبة كقوله تعالى : « إلى ربها ناظرة » [2]

جـ ــ عن: يأتي بمعنى المجاورة كقوله تعالى :« ضلَّ عنهم ما كانوا يفترون.. »[3]

د ــ في: يفيد الظرفية المكانية كقوله تعالى : « ولأصلبنكم في جذوع النخل..»[4]

وـ على: يفيد الاستعلاء كقوله تعالى :« على سرر موضونة »[5]

ه ـ الكاف: للتشبيه كقوله تعالى: « كمثل الحمار يحمل أسفارًا » [6]

تطبيق: أعرب الآيات القرآنية التالية إعرابا تاما

ـ يخرج من بطونها شراب

ـ من المؤمنين رجال صدقوا

ـ وكأيٍّ من قرية

وظِّف لمعاني الظرفية والمجاورة والمصاحبة حروف جر تؤدي معانيها في الجمل.

تطبيق فوري:

بيِّن الجار والمجرور في الأمثلة الآتية:

1ـ قال تعالى: « وَتَاللهِ لأكيدن أصنامكم » الآية 57 من سورة الأنبياء.

---

[1] ـ سورة آل عمران ـ الآية 34 ,

[2] ـ سورة القيامة ـ الآية 23 .

[3] ـ سورة هود الآية : 21 .

[4] ـ سورة طه ـ الآية : 71 .

[5] ـ سورة الواقعة ـ الآية : 15 .

[6] ـ سورة الجمعة ـ الآية : 05 .

2ـ قال تعالى: "سبحان الذي أسى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله * لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير " الآية 01 من سورة الإسراء.

3ـ قال تعالى : " رُّبمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ » الآية 2 من سورة الحجر.

4ـ قال تعالى: " وَكَفَى بِاللهِ وَلِيًّا "الآية 45 من سورة النساء.

5ـ قال تعالى : " أَلاَ إِنَّ ثَّمُودَاْ كفرُوا رَبَّهُم " الآية 68 من سورة هود.

6ـ إني لعمرك ليس بذي غلــق عن الصَديق ولا خيري بممنون.

7ـ ما زلت ابغي الخير مذ أنا يافعا وليدا وكهلا حين شبت وأمردا.

الخاتمة :

نصل في خاتمة الموضوعات إلى جملة من النقاط المستخلصة :

1ـ أن النحو العربي بمثابة الحصن الحصين للغة القرآن بعد فشو اللحن، واتساع رقعة دولة الإسلام، وبداية تشكل الأمة المحمدية من العرب والعجم.

2ـأن النحو العربي لم يكن آراء وأهواء ذاتية، بل تم التأصيل له من القرآن والسنة وكلام من يوثق في فصاحته من مأثور الكلام شعرا ونثرا أو المجالسة المباشرة في رقعة محدد و زمن معين.

3ـ أن أئمة اللغة كانوا في الغالب من العرب والمستعربين الفصحاء.

4ـ أن منهجية البحث قامت في استنباط القواعد تَمَثُّلاً إذ مكّنت أصول الفقه في منهجيتها وطرائق تناولها، علماء اللغة من محاكاة عمل أئمة الفقه والعقيدة في وضع المعيار العربي برمته.

5ـ أن المدارس النحوية التي عرفتها أمصار دولة الإسلام مكّنت من إثراء وضبط القواعد النحوية فخرجت شاملة مكتملة مرقعة.

6ـ أن الجملة الفعلية أس الإسناد في اللغة العربية، أن الأفعال لازمها والمتعدي منها مفتاح تتمة التركيب وسبيل إلى المعنى.

7ـ أن الجملة الفعلية تقوم على عنصرين فثلاثة والبقية متممات أو فضْلات قد يستغني عنها أو يؤخذ بها حاكما يقتضي التركيب بيانا.

8ـ أن أساليب التعبير تستدعي تراكيب عدة وبطرق كثيرة كالتقديم والتأخير

والحذف والحصر والاستثناء...

9ـ أن النحو العربي يملك معجميته الخاصة، وقع عليها اتفاق على امتداد حقب وأضحت سمة خاصة بالتقعيد العربي.

10ـ أن في لغة العرب كلمات معربة تعرف من تلويناتها الصوتية من خلال الحركة الإعرابية على آخرها.

11ـ وأن البناء هو لزوم الكلمة لنفس الحركة مع مهما كان موقعها في التركيب وتبقى مزية التقدير سبيلا لإعرابها.

12ـ اللزوم أن يطلب الفعل فاعلا ويتم بهما المعنى،أما التعدية أن يطلب الفعل مفعولا به لفاعله.

13ـ إن الفاعل عنصر أساس في الجملة الفعلية أي توفر شرط المسند والمسند إليه، والذي يكون حكمه دوما الرفع.

14ـ وهو العنصر الثالث في الجملة الفعلية، المتعدي فعلها، بحيث يقع عليه فعل الفاعل، ويكون دوما منصوبا.

15ـ وهو مصدر من التوابع المنصوبة، التي ترد لتأكيد معنى أو بيان نوع أو تعداد معنى...

16ـ وهو مصدر من التوابع يرد في التركيب لبيان علة أو سبب وقوع الفعل ويأتي منصوبا إذا كان مفردا أو شبه جملة.

17ـ وهي أسماء وقع فيها فعل الفاعل، وتدل على ظروف زمانية ومكانية منصوبة غالبها.

18ـ وهو مصدر منصوب، يفيد معنى المعية في التركيب يأتي في الغالب بعد واو تسمى واو المعية،أي بمعنى مع.

20ـ الحال مفردة او جملة فعلية او اسمية او شبه جملة، مجتمعة تفيد هيئة صاحبها يسمى صاحب الحال وحكمها النصب.

21ـ التمييز كلمات تزيل الإبهام عن كلمات قبلها، وتكون منصوبة، وتأتي على نوعين : تمييز النسبة وتمييز الذات.

22ـ الاستثناء هو إخراج حكم من حكم مخالف، بواسطة أدوات تسمى أدوات الاستثناء.

23ـ أسماء تجر بحروف تسمى حروف الجر، أو بالإضافة وبعلامات محدَّدة .

المصادر و المراجع المعتمدة:

المصحف الشريف، رواية حفص

1- ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ط1، دار الكتب القاهرة، 1952.

2- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط38، المكتبة العصرية، بيروت، 2000 م.

3- محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2007.

4- أبو الطّيب اللّغويّ، مراتب النّحويّين، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، مكتبة نهضة مصر، القاهرة ومطبعتها.

5- أبي البركات ابن محمد ابن الانباري، نزهة الألباب في طبقات الأدباء، تح : إبراهيم السامرائي، ط3، مكتبة المنار، الاردن، 1405 ه ـــ 1985م

6- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمد رشيد رضا، القاهرة، 1972م

7- عبد الكريم محمد الأسعد، الوسيط في تاريخ النحو العربي، ط1، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض، 1992م

8- عرفة حلمي عباس، مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2009م.

9- عبد الرحمان ابن خلدون، مقدّمة ابن خلدون، تح: مصطفى الشيخ مصطفى، دار ساحة رياض الصلح، بيروت، 1992م.

10- جلال الدين السيوطي، الجامع الصغير للسيوطي، تح محي الدين محمد عبد الحميد،مجموعة 1، ط1، دار الكتب العلمية، القاهرة.

11- ديوان أبو فراس الحمداني، الحارث ابن ابي العلاء ابن حمدون ابو فراس الحمداني، تأليف: الكاتب محسن الحسيني، مطبعة أمية، ط 2، دمشق ـ سوريا، 1945م.

12- أبي الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ج1، دار المعارف، القاهرة.

13- أبي العباس المبرّد، المقتضب، تح : محمد عبد الخالق عظيمة، دار النشر : عالم الكتب، د ط، د.ت، بيروت.

14- جمال الدين ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح : مازن المبارك ومحمد عمي حمد الله، دار الفكر، دمشق، 1368ه ـ 1964م.

15- جمال الدين ابن هشام الانصاري، الإعراب عن قواعد الإعراب، تح : رشيد العبيدي، دار ابن الجوزي، الرياض، السعودية،

16- محمد ابن عبد الله ابن

17- مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح : محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، د.ط 1967 م

18- محمد بن الحسن الاستراباذي، شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، تح:

يوسف حسن عمر، الجزء الأول،ط2، منشورات جامعة قابوس بنغازي، ليبيا، 1998م.

19- عباس حسن، النحو الوافي، الجزء الثاني، ط3، دار المعارف، القاهرة بمصر.

20- أبو عبد الله ابن مالك الأندلسي، الألفية ابن مالك، تح: سليمان بن عبد العزيز العيوني، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 2013 م.

21- الشيخ محمد بن صالح العثيمين، الدرة النحوية في شرح الأجرومية،ط1، دار الجوزي، القاهرة : 2006م ـ 1427 هـ

22- بهاء الدين عبد الله ابن عقيل الهمذاني، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، الجزء الأول، المكتبة العصرية، بيروت 2007 م ـ 1428 هـ.

23- أبو محمد القاسم ابن علي الحريري، شرح مُلحة الإعراب، تح: بركات يوسف هبود، ط1، المكتبة العصرية، بيروت 1997 م ـ 1418 هـ.

24- حافظ ابن عبد البر، الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار تح: عبد المعطي أمين قلعجي، ط1، دار قتيبة للطباعة والنشر، بيروت، 1414 ه ـ 1993م.

25- عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك في شرح الألفية.، الجزء الأول، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، 2007م.

26- محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ط 3، مؤسسة الرسالة، لبنان، 2001م.

27- محمد محي الدين عبد الحميد شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الرسالة

للنشر، بيروت، 2016م.

28- كتاب الأجرومية لـ ابي عبدالله محمد ابن عبد الله الصنهاجي الملقب بابن آجروم ، مكتبة الآداب للنشر والتوزيع ، ط1 ، القاهرة ، 2002م .

29- مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، ط1، المطبعة العامرة، دار الخلافة العلية، القاهرة، 1330 هـ .

30- خليل الكسواني، الواضح في علم النحو، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان (الأردن).

31- اسماعيل بن الافضل علي الايوبي، الكناش في النحو، تح: رياض الخوام، الجزء الأول، ط1، المكتبة العصرية، د. ت، بيروت ـ لبنان.

32- محمد بن محمد حسن شُرَّاب، شرح الشواهد الشعرية في أمّات الكتب النحوية، ط 1، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، 1427هـ- 2007 م.

33- عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2013م.

34- سميح أبو مغلي، قواعد النحو العربي، ط1، دار البداية، عمان 2011م

35- هشام بن محمد الكلبي، ديوان الشعر حاتم الطائي وأخباره، تح: عادل سليمان جمال، ط1، دار الكتب الوطنية، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، 2011م.

36- تاليف مشترك(خفي ناصف، محمد دياب، مصطفى طموم، محمد صالح) الدروس النحوية، تح: (عبد الغني الدقر- سعيد الأفغاني)، ط 1، دار الفجر، مصر.

37- رامي تكريتي، مدخل إلى عالم الإعراب، ط1،الهيثم للطباعة والنشر، دمشق، 2015 م.

38- نديم حسين دعكور القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ط2، مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

39- حمدي الشيخ، الوافي في تيسير النحو والصرف، المكتب الجامعي الحديث، 2009م.

40- النحو والصرف، عاصم البيطار، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 2004م

41- كتاب شرح الاجرومية لأسمري لـ :صالح الأسمري القحطاني، مكتبة الصفا، القاهرة، 1982م، ص 109 بتصرف.

42- كتاب شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، المكتبة الازهرية للتراث(خلف الجامع الازهر)، 1988م، ص 255.

فهرس الموضوعات:

مقدمة.....ص: 1ـ2.

مفردات الموضوع.....ص:3 ـ4.

مدخـــــل .....ص: 5 ـ7.

المحاضرة الأولى : طبيعة الدرس النحوي.....ص:8ـ12

المحاضرة الثانية : المفاهيم الأساسية للقواعد النحوية.....ص:13ـ15

المحاضرة الثالثة : مراحل نشأة ومفهوم علم النحو.....ص16ــ18

المحاضرة الرابعة : الإعراب والبناء. ص19ــ24

المحاضرة الخامسة : الجملة الفعلية و أنماطها. ص25ـــ26

المحاضرة السادسة: اللزوم والتعدية في الأفعال. ص27ـــ30

المحاضرة السابعة: الفاعل وأحكامه. ص31ـــ38

المحاضرة الثامنة : نائب الفاعل ص39ـــ44

المحاضرة التاسعة : المفعول به. ص45ـــ49

المحاضرة العاشرة : المفعول المطلق. ص50ـــ54

المحاضرة الحادية عشرة : المفعول له. ص55ــ61

المحاضرة الثانية عشرة : المفعول فيه (الظرف)... .....ص62ــ65

المحاضرة الثالثة عشرة : المفعول معه. ص66ــ68

المحاضرة الرابعة عشرة : الحال. ص69ـ76

المحاضرة الخامسة عشرة : التمييز. ص77ـ79

المحاضرة السادسة عشرة : الاستثناء. ص80ـ85

المحاضرة السابعة عشرة : المجرورات. ص86ـ90

خاتمة.....ص91ـ93

فهرس المصادر والمراجع.....ص: 94ـ98

فهرس الموضوعات.....ص99ـ100